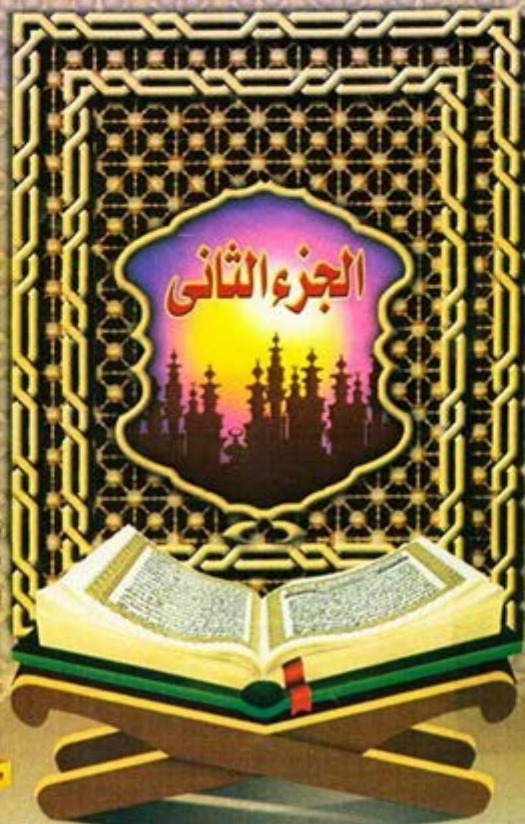


أمثلة قرآنية لقواعد عربية

الباحثة / كوثر بنت عبد الحليم بن محمد



تدوين: كوثر بنت عبد الحليم بن محمد



أمثلة قرآنية
لقواعد عربية

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

رقم الإيداع

٢٠٠٤ / ٤٩٢٢

دار القلم للنشر والتوزيع

٣٦ شارع قصر العيني - ص. ب. : ٦٥ مجلس الشعب - القاهرة
تيلكس / ٣٦٥١١٠٥ - محمول : ١٠١٦٦٩٠٤٥



الناشر :

دار القلم للنشر والتوزيع

شارع السيد. حارة السيد. الدور الأول شقة ٨. ص. ب. ٢٠١٤٦ الصفاة
هاتف : ٢٤٥٧٤٠٧ / ٢٤٥٨٤٧٨. فاكس : ٢٤٢٥١٦٠



ملتزم التوزيع :

بسم الله الرحمن الرحيم

أمثلة قرآنية

لقواعد عربية

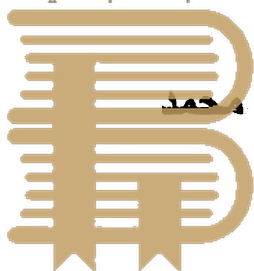
الجزء الثاني

الباحثة

كوثر بنت عبد الحليم بن محمد



شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

رقم الإيداع

٢٠٠٤/١٦٩٢٠

دار القلم للنشر والتوزيع

٣ شارع النصر المبني - ص ٠ ب : ٦٥ مجلس الشعب - القاهرة
تليفون / ٧٥٥١١٠٥ - محمول : ٠١٠ ١٤٦٩٠٤٥



الناشر :

دار القلم للنشر والتوزيع

شارع السود - حارة السود - الدور الأول شقة ٨ - ص.ب ٢٠١٤٦ الصفاء
هاتف : ٢٤٥٧٤٠٧ / ٢٤٥٨٤٧٨ - فاكس : ٢٤٢٥٦٦٠



ملتزم التوزيع :

إِهْدَاء

إِلَى : { الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ
فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ
اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ }

مقدمة

أحمد الله العلي القدير وأستعينه وأستهديه وأصلى وأسلم على محمد عبده ورسوله وبعد فإنه لمن الأمور التي تستدعي أن نسجد لله فنطيل السجود خشوعاً وتبتلاً وتقرباً ذلك الذي أراه في لغتنا العربية الفصحى من شواهد على صنعة الله العظيم .

وإني على يقين من أن القارئ الكريم سيشاركني ذلك عند قراءته ما يلتي في هذا الكتاب من جهد ابتغيت به _ يعون من الله _ نفع قارئه ودفعه إلى مواصلة الجهد والبحث في هذه اللغة التي لا تنقطع روافدها عن كل طالب علم بما لألها اللسان العربي المبين الذي يقول الله _ جل شأنه _ فيه : { وَإِنَّهُ لَنَزْلٌ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ } آية: ١٩٢-١٩٥ سورة: الشعراء .

ولما كانت هي اللسان العربي المبين للقرآن الكريم فقد تعقبها العلماء العرب والأعاجم بعناية فائقة ولم يتركوا فيها صغيرة ولا كبيرة إلا درسوها ودونوها .

فالتدوين كان بعد الإسلام للتعريف بخصائص اللسان العربي وكان أمراً مجهداً للغاية لأن العرب قبل الإسلام لم يحفظوا لسانهم المبين بالكتابة وإنما كان محفوظاً بالشعر الذي سماه ابن عباس رضي الله عنه (الشعر ديوان العرب) .

ووصفه عمر بن الخطاب رضى الله عنه قائلا : (الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه) .

فالشعراء كانوا أمراء الكلام في الجاهلية يتكلمون بلهجاتهم القبلية في حياقتهم اليومية فإذا ما قالوا شعرا كان لابد أن يكون بالعربية الفصحى التي تفهمها القبائل جميعا . فهي اللغة التي يجتمعون عليها ويتبارون بأشعارهم في أسواق عكاظ وذى المجنة وذى الحجاز وغيرها من أسواق العرب .

ومن هنا كان لابد أن يتعقب علماء اللغة هذا الشعر الذى كان المرجع الأساسى الذى اعتمدوا عليه في علوم النحو والصرف والبلاغة والصوتيات وتاريخ الجزيرة الاجتماعى بما يشمله من ديانات وعادات وعلاقات داخلية وخارجية .

إن علماء اللغات غربيين وشرقيين يقسمون اللغات البشرية إلى فصائل لغوية بخوا ما بينها من صلات وظلوا يبحثون وراء القديم منها والحديث واللاصق منها والعازل والمتصرف وبعد ذلك يؤكدون أن العربية أقدم اللغات السامية وهى فى الواقع أم اللغات جميعا المنحرف عنها لغات البشر وقد جاء القرآن الكريم يعطى دلالة قطعية على أن العربية الفصحى صنعة إلهية .

يقول _ جل شأنه :

﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾

آية: ١٠٣ سورة: النحل

ويقول تعالى:

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ﴾

آية: ٤٤ سورة: فصلت

إذا كان الله - جلَّ شأنه - يميز اللسان العربي المبين على اللغات الأخرى الأعجمية كما جاء في الآيتين السابقتين رغم تسويته - جلَّ شأنه - بسين الخلق جميعا عرب وأعاجم في الخاسبة وذلك في قوله تعالى :

﴿ ... إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ... ﴾ آية: ١٣ سورة: الحجرات

فذلك دليل على أنه - جلَّ شأنه - الصانع لهذه اللغة العربية الفصحى ولا فخر فيها لواضع بشرى.

لقد خلق الله الإنسان وله مدارج صوتية كل مدرج يختص بصوت فلا الميم تخرج من مدرج القاف ولا التاء تخرج من مدرج الجيم . فكل صوت يخرج من مدرجه .

وللتأكد من ذلك قل : اِم - اِف - اِت - اِج . . . إلى آخره فستحس بتلك المدارج التي تبدأ من أقصى الخلق إلى الشفتين بحركها اللسان والشفتان بحركة الهواء الخارج من صدر الإنسان مع الزفير فتبعث منها الأصوات في كلمات لها معنى .

مَنْ الَّذِي خَلَقَ الْمَدَارِجَ؟ هُوَ اللَّهُ - مَنْ الَّذِي حَرَّكَ الْهَوَاءَ وَحَرَّكَ اللِّسَانَ وَالشَّفَتَيْنِ؟ هُوَ اللَّهُ - مَنْ الَّذِي جَعَلَ لِلْأَصْوَاتِ مَعْنًى؟ هُوَ اللَّهُ - جَلَّ شَأْنُهُ.

البَيَان

يقول تعالى : { الرَّحْمَنَ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ } فما هذا البيان الذى اختص به الإنسان ؟ إنه أمر يتفق مع ما خلقه الله له وهو محمول بلغة يُحَاسَبُ عليها الإنسان يوم القيامة

أولاً : لما كان الزمن هو فترة الحياة للإنسان التى يتحرك فيها قولا وعملا ولا يمكن أن يعرف الزمن إلا إذا علمه ربُّه ما الشمس وما القمر وما دورهما فى تعاقب الليل والنهار وهو إذْ يعرف الليل والنهار فقد عرف النور والظلام والنوم والصحىان وعرف الأيام والشهور والسنين وهو قد عرف الشرق والغرب والاتجاهات الأخرى وإذْ بدأ يعدُّ الأيام والشهور والسنين فقد عرف الحساب وكان ذلك فى أول بنود البيان { الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ } بعد قوله { رَعَلَّمَ الْبَيَانَ } .

ثانيا : يتعلم منذ وجوده أن يسجد لله يعبده ويوحده كما تفعل الكائنات جميعا وذلك فى قوله { وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ } بعد قوله تعالى { الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ } والنجم كناية عما فى السماء من كائنات والشجر كناية عما فى الأرض من كائنات والكل يسجد لله مُسَبِّحًا وذلك فى قوله تعالى : { تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا }

آية: ٤٤ سورة: الإسراء

ثالثا : يعرف ومنذ اللحظة الأولى لوجوده على الأرض أنه مبعوث بعد الموت للحساب وذلك في قوله تعالى: { وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ } فأعماله تحصى عليه في ميزان عدل دقيق لا يغادر كبيرة ولا صغيرة إلا أحصاها .

رابعا : يعرف منذ اللحظة الأولى لوجوده على الأرض الخير والشر وأنه يجب ألا يظفَى في الميزان وألا يُخسِر ميزان أعماله بل يجب أن يُقَسَّم ميزان حياته على العدل وذلك في قوله تعالى :
 ﴿ { أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ } ﴾
 آيتان: ٩، ٨ سورة: الرحمن

خامسا : ويعلم منذ اللحظة الأولى لوجوده على الأرض أن عليه أن يعمر الأرض ويسمى فيها صلاحا وغماء وتصرفا وتطويرا في قوله تعالى بعد الآيات السابقة

﴿ { وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ } ﴾ آية: ١٠ سورة: الرحمن
 هذه خمس ثوابت تعلّمها الإنسان في البيان الذي أُعطيَ إليه من الله جلّ شأنه.

أما النطق والإبانة فقد مُنِحتَ لِلْخَلْقِ جَمِيعًا وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 { الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ } فَالْقُرْآنُ هُنَا هُوَ النَّطْقُ تَفْسِيرُهُ آيَةٌ أُخْرَى فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى :

❖ { لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ
 فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ } آيَات: ١٦، ١٧، ١٨ سورة: القيامة

فَالنَّطْقُ لِلْكَائِنَاتِ جَمِيعًا أَمَّا الْبَيَانُ فَهُوَ الَّذِي اخْتَصَّ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي
 الثَّوَابِتِ الْخَمْسَةِ السَّابِقَةِ وَلِنَقْرَأَ مَعَ هَذِهِ الْآيَاتِ مَجْمُوعَةً فِي سُورَةِ
 الرَّحْمَنِ : { الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ الشَّمْسُ
 وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ
 أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ وَالْأَرْضَ
 وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ } هَذَا الْبَيَانُ هُوَ الَّذِي تَمَيَّزَ بِهِ عَلَى الْكَائِنَاتِ بِعِلْمٍ مَحْمُولٍ
 بِلُغَةٍ تَعَلَّمَهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ .

وَسَأُحَاوِلُ أَنْ أَقَدِّمَ صِنْعَةَ اللَّهِ الْبَدِيعَةِ فِي ذَلِكَ الصَّرْفِ الَّذِي تَخْتَصُّ بِهِ
 لُغَتَا الْعَرَبِيَّةِ الْفَصْحَى وَاللَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْقَصْدِ وَهُوَ نَعَمُ الْمَوْلَى وَنَعَمُ
 النَّصِيرُ .

[المصدر]

كلمة ذات معنى لا تتضمن زمانا بل هو حدث مجرد من الزمان فكلمة (الزراعة) تدل على حدث يختلف عن الحدث الكائن في كلمة (الرعى) ويختلف عن الحدث الكائن في كلمة (الكتابة) وهكذا ومصادر الأفعال الثلاثية كثيرة وقد شاعت بين أفواه العرب غير خاضعة في وزنها لقياس أو قاعدة أما الأفعال الرباعية والخماسية والسداسية فتخضع لأوزان قياسية لا تحيد عنها أو تنحرف والمصدر كبقية كلمات اللغة يعرب حسب موقعه من الإعراب وسنعرض في الآيات الآتية بعض هذه المصادر السماعية والقياسية

❖ { وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا }

آية: ١١٢ سورة طه

ظُلْمًا : على وزن فُعْل وهو مصدر الفعل الثلاثي ظلم [مصدر سماعي]

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة

هَضْمًا : على وزن فَعْل وهو مصدر من الفعل الثلاثي هضم [مصدر

سماعي]

إعرابه : مفعول على (ظُلْمًا) منصوب بالفتحة

❖ { ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ } آية: ١١٩ سورة: النحل
السوء : على وزن فَعَلَ وهو مصدر الفعل الثلاثي ساء [مصدر سمعى]

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة
جَهَالَةٍ : على وزن فَعَالَةٍ : وهو مصدر الفعل الثلاثي جهل [مصدر
سماعى]

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (الباء)
❖ { وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ }
آيتان: ١٢٧ ، ١٢٨ سورة: النحل

صبرك : على وزن فَعَلَ وهو مصدر الفعل الثلاثي صَبَرَ [مصدر سماعى]
إعرابه : مبتدأ مرفوع بالضممة والكاف ضمير في محل جر مضاف إليه
ضيق : على وزن فَعَلَ وهو مصدر الفعل الثلاثي ضَاقَ [مصدر سماعى]

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (في)
❖ { وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ } آيات: ٢١٧-٢١٩ سورة: الشعراء

تقلب : مصدر الفعل الخماسي تقلب على وزن (تَفَعَّلَ) مصدره (تَفَعَّلَ)
[مصدر لىاسى]

إعرابه : معطوف على المفعول به (الكاف في يراك) منصوب بالفتحة

❖ { رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ }

آية: ١٠١ سورة: يوسف

تأويل : مصدر الفعل الرباعي (أَوَّلَ) على وزن (فَعَلَ) مصدره

(تَفْعِيل) [مصدر قياسي]

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (من)

❖ { وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَدْرَعُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ }

آية: ٢٢ سورة: الرعد

ابتغاء : مصدر الفعل الخماسي (ابتغى) على وزن (افعل) مصدره (

افعال) [مصدر قياسي]

إعرابه : مفعول لأجله منصوب بالفتحة

❖ { فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مَخْلُوفًا وَعْدِهِ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ }

آية: ٤٧ سورة: إبراهيم

انتقام : مصدر الفعل الخماسي (انتقم) على وزن (افعل) مصدره

(افعال) [مصدر قياسي] إعرابه : مضاف إليه مجرور بالكسرة

❖ { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ }

آية: ٩ سورة: الحجر

الذكر : مصدر الفعل الثلاثي (ذَكَرَ) على وزن فَعَلَ مصدره (ذِكْر)

[مصدر سماعي]

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة

❖ { قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ } آية: ٥٦ سورة: الحجر
 رحمة : مصدر الفعل الثلاثي (رَحِمَ) على وزن (فَعِلَ) مصدره (فَعَّلَ)
 [مصدر سماعي]

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (من)
 ❖ { فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ
 الْيَقِينُ } آيات: ٩٨، ٩٩ سورة: الحجر

حمد : مصدر الفعل الثلاثي (حَمَدَ) على وزن (فَعِلَ) مصدره (فَعَّلَ)
 [مصدر سماعي]

إعرابه : الباء حرف جر _ حمد مجرور بالكسرة بعد حرف الجر
 اليقين : مصدر الفعل الثلاثي (يَقَنَ) على وزن (فَعِلَ) مصدره (فَعَّلَ)
 [مصدر سماعي]

إعرابه : فاعل مرفوع بالضممة
 ❖ { وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا
 جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ } آيات: ٥، ٦ سورة: النحل
 دفء : مصدر الفعل الثلاثي (دَفَأَ) على وزن (فَعِلَ) مصدره (فَعَّلَ)
 [مصدر سماعي]

إعرابه : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة (دفءٌ فيها لكم)
 جمال : مصدر الفعل الثلاثي (جَمَّلَ) على وزن (فَعَّلَ) مصدره (فَعَّلَ)
 [مصدر سماعي]

إعرابه : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة (جمال فيها لكم)

❖ { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ }

آية: ٩٠ سورة: النحل

العدل مصدر الفعل الثلاثي (عَدَلَ) على وزن (فَعَلَ) مصدره

(فَعَلَ) [مصدر سماعي]

إعرابه : الباء حرف جر _ العدل : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر

الإحسان : مصدر الفعل الرباعي (أَحْسَنَ) على وزن (أَفْعَلَ)

مصدره (إِفْعَال) [مصدر قياسي]

إعرابه : معطوف مجرور بالكسرة

إيتاء : مصدر الفعل الرباعي (آتَى) على وزن (أَفْعَلَ) مصدره

(إِفْعَال) [مصدر قياسي]

إعرابه : معطوف مجرور بالكسرة

الفحشاء : مصدر الفعل الثلاثي (فَحَشَ) على وزن (فَعَلَ) مصدره

[فُحْشًا (فُعْلًا) ، وَفَحْشَاءَ (فَعْلَاءَ)] [مصدر سماعي]

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (عن)

الْبَغْيِ : على وزن (فَعَلَ) وهو مصدر الفعل الثلاثي

(بَغَى) [مصدر سماعي]

إعرابه : معطوف مجرور بالكسرة

❖ { وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا... }

آية: ٩١ سورة: النحل

عهد : على وزن (فَعَلَ) وهو مصدر الفعل الثلاثي (عَهَدَ) [مصدر
مماعى]

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (الباء)

توكيد : على وزن تفعيل وهو مصدر الفعل الرباعي (وَكَّدَ) [مصدر
قياسى] .

إعرابه : مضاف إليه مجرور بالكسرة _ (ها) فى محل جر مضاف إليه

قواعد :

مصادر الرباعى القياسية :

أَفْعَلْ مصدره إفعال مثل : أكرم إكرام _ أهدى إهداء
 فَاعَلْ مصدره فِعال أو مُفاعلة مثل : خصام أو محاصمة
 فَعَّلَ مصدره تَفْعِيل مثل : كَذَّب تكذيب _ وَجَّه توجيه
 فإذا كان معتل الآخر كان مصدره على وزن (تفعلة) مثل : قَوَّى تقوية
 فَعَّلَ مصدره فعلال أو فعلة مثل : زلزال أو زلزلة

مصادر الفعل الخماسى القياسية :

انفعل مصدره انفعل مثل : انكسر انكسار _ انشق انشقاق
 افتعل مصدره افتعال مثل : انتصر انتصار _ اشتعل اشتعال
 افعلَّ مصدره الفِعال مثل : اهرَّ اهرار _ اخضرَّ اخضرار
 تفاعل مصدره تفاعل مثل : تقادم تقادم _ تعاون تعاون
 تفعَّل مصدره تفعَّل مثل : تفجَّر تفجُّر _ تجمَّل تجمُّل

مصادر الفعل السداسى القياسية :

استفعل مصدره استفعل مثل : استخرج استخراج _ استقبل استقبال
 فإذا كان الفعل السداسى معتل العين كان مصدره على مثال :
 استقام استقامة _ استعان استعانة

[عمل المصدر]

يعمل المصدر عمل فعله اللازم فيكتفى برفع الفاعل ويعمل عمل فعله المتعدي فينصب مفعولا به .

❖ { وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ ... }
آية: ٥٤ سورة: البقرة
اتخاذ : مصدر الفعل (اتخذ) أضيف إلى فاعله (كم) ونصب مفعولا به (العجل)

العجل : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر العامل عمل فعله المتعدي (اتخذ)
❖ { ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا }
آية: ٢ سورة: مريم
رحمة: مصدر الفعل رحم أضيف إلى فاعله [ربك] ونصب مفعولا به (عبده)

عبده : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر العامل عمل فعله المتعدي (رحم)

❖ { فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا }
آية: ١٥٥ سورة: النساء

نقضهم : مصدر الفعل المتعدي (نقض) أضيف إلى فاعله (هم)

ونصب مفعولا به (ميثاقهم)

ميثاقهم : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر العامل عمل فعله المتعدى (نقض) _ هم : ضمير في محل جر مضاف إليه .

وقتلهم : مصدر الفعل (قتل) أضيف إلى فاعله (هم) ونصب مفعولا به (الأنبياء)

الأنبياء : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر العامل عمل فعله المتعدى (قتل)

❖ { فَإِذَا قُضِيَتْ مَنَاسِكُكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا .. } آية: ٢٠٠ سورة: البقرة

كذكركم : مصدر الفعل (ذكر) أضيف لفاعله (كم) ونصب مفعولا به (آباءكم)

آباءكم : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر العامل عمل فعله المتعدى (ذكر) _ كم : ضمير في محل جر مضاف إليه .

❖ { .. وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا } آية: ١٦١ سورة: النساء

أخذ : مصدر الفعل (أخذ) المضاف لفاعله (هم) ونصب مفعولا به (الربا)

الربا : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة

أكْلِهِمْ : مصدر الفعل (أكل) المضاف لفاعله (هم) ونصب مفعولا به (أموال)

أموال : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر العامل عمل فعله المتعدي

(أكل)

❖ { وَبِكَفَرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ هَتَانًا عَظِيمًا }

آية: ١٥٦ سورة: النساء

وقولهم : قول مصدر الفعل الثلاثي قال المضاف لفاعله (هم) ونصب

مفعولا به (هتانا)

هتانا : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر العامل عمل فعله (قال)

❖ { ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ

شُرَكَاءَ فِيمَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُوهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ

كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ } آية: ٢٨ سورة: الروم

كخيفتكم : مصدر الفعل (خاف) المضاف لفاعله (كم) ونصب

مفعولا به (أنفسكم)

أنفسكم :مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر العامل عمل فعله

(خاف) _ كم : ضمير في محل جر مضاف إليه .

❖ { لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ

لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ } آية: ٦٣ سورة: المائدة

قولهم : مصدر الفعل (قال) المضاف لفاعله (هم) ونصب مفعولا به

(الإثم)

الإثم : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر العامل عمل فعله (قال)

أكلهم : مصدر الفعل (أكل) المضاف لفاعله (هم) ونصب مفعولا به (السحت)

السحت : مفعول به منصوب بالفتحة

❖ { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَقَدْ أَتَى اللَّهُ أَكْبَرَ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ } آية: ١٠ سورة: غافر

مقتكم : مصدر الفعل (مقت) المضاف لفاعله (كم) ونصب مفعولا به (أنفسكم)

أنفسكم : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر العامل عمل فعله (مقت) - كم : ضمير في محل جر مضاف إليه .

❖ { أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ } آيتان: ١٤، ١٥ سورة: البلد

إطعام : مصدر الفعل الرباعي أطعم

يتيما : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر إطعام (المتون)

❖ { ... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتَّتْ صَوَامِعُ وَبِعَ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ } آية: ٤٠ سورة: الحج

دفع : مصدر الفعل الثلاثي (دفع) المضاف لفاعله لفظ الجلالة (الله) الناس : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر (دفع)

[المصدرُ المؤول]

عرفنا أن المصدر يدل على حدث مجرد من الزمان وعرفنا بعض أوزانه الثلاثية وهى سماعية ليس لها ضوابط قياسية وعرفنا المصادر الرباعية والخماسية والسداسية وهى قياسية أوزانها تختلف باختلاف الفعل .
هذه المصادر المذكورة بلفظها فى الكلام تسمى المصادر الصريحة ولكن المصدر قد لا يذكر بلفظه صريحا بل يُفهم من الكلام ولذلك يسمونه مصدرا مؤولا ويعرب إعراب المصدر الصريح الذى حل محله .

والمصدر المؤول يُؤخذ من

١- أن والفعل

❖ { يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ... } أى التخفيف (مصدر صريح)

آية: ٢٨ سورة: النساء

إعرابه : أن حرف نصب يخفف : فعل مضارع منصوب بالفتحة

والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل نصب مفعول به للفعل (يريد)

❖ { وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ... } أى صيامكم (مصدر صريح)

آية: ١٨٤ سورة: البقرة

إعرابه : أن : حرف نصب _ تصوموا : فعل مضارع منصوب بحذف

التون لأنه من الأفعال الخمسة والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل

رفع مبتدأ

❖ { وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ... } أى قوله (مصدر صريح)

آية: ٢٨ سورة: غافر

إعرابه : أن حرف نصب _ يقول : فعل مضارع منصوب بالفتحة
والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل رفع مبتدأ

٢ _ ما والفعل

❖ { وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ }

المصدر الصريح : كونهم

آية: ٤٨ سورة: فصلت

إعراب المصدر المؤول : ما مصدرية _ كانوا : فعل ناسخ والواو اسم

فى محل رفع والمصدر المؤول فى محل رفع فاعل

❖ { وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ... }

المصدر الصريح : مجيئهم

آية: ١٤ سورة: الشورى

إعرابه : ما مصدرية _ جاءهم : فعل ماض مبنى على الفتح (هم) فى

محل نصب مفعول به والمصدر المؤول فى محل جر مضاف إليه .

❖ { وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ }

الحَمِيد { المصدر الصريح : قنوطهم

آية: ٨٨ سورة: الشورى

إعرابه : ما مصدرية _ قنطوا : فعل ماض مبنى على الضم _ (الواو)

فاعل فى محل رفع المصدر المؤول (ما قنطوا) فى محل جر مضاف إليه

٣_ أَنَّ وَاسْمُهَا وَخَيْرُهَا
 ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ
 وَرَبَتْ ... ﴾ آية: ٣٩ سورة: فصلت

المصدر الصريح : رؤيتك : أى رؤيتك الأرض من آياته
 إعرابه : أَنْ : حرف ناسخ _ الكاف اسم أَنْ فى محل نصب _ (ترى)
 فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت
 والفعل والفاعل فى محل رفع خبر أَنَّ
 (أنك ترى) المصدر المؤول فى محل رفع مبتدأ خبره مقدم (من آياته)

المصدر الميمى

هو مصدر مبدوء بميم زائدة ويصاغ من الفعل الثلاثى على وزن (مَفْعَل) ، فإذا كان الفعل معتل الأول صحيح الآخر محذوف القاء فى المضارع مثل وعدَ يعد _ وزنَ يزن فيصاغ على وزن (مَفْعِل) - ويصاغ من انقضى غير الثلاثى على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الهمزة .

{ ... وَإِنْ يَسْتَفِثُوا يُفَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِسَمِّ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا }
آية: ٢٩ سورة: الكهف

مرتفقا : مصدر ميمى من الفعل (ارتفق)

إعرابه : تميز منصوب بالفتحة

♦ { وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلِبًا }
آية: ٣٦ سورة: الكهف

منقلبا : مصدر ميمى من الفعل (انقلب)

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة

♦ { وَرَأَى الْجَرِيمُونَ النَّارَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ أَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ نَارًا فَخَلُّوا مِنْهَا وَلَمْ يُجِدُوا عَنْهَا مَصْرَفًا }
آية: ٥٣ سورة: الكهف

مصرفا : مصدر ميمى من الفعل (صرف)

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة

♦ { وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِهَٰلِكِهِمْ مَوْعِدًا }
آية: ٥٩ سورة: الكهف

مهلك : مصدر ميمي من الفعل (هلك)

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (اللام) و (هم) في محل جر مضاف إليه .

♦ { قُلْ إِنِّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }
آية: ١٦٢ سورة: الأنعام

عيا : مصدر ميمي من الفعل (حيا) وإعرابه : معطوف منصوب بالفتحة المقدرة و (الياء) في محل جر مضاف إليه .

مات : مصدر ميمي من الفعل (مات) وإعرابه معطوف منصوب بالفتحة و (الياء) في محل جر مضاف إليه

♦ { وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ }
آية: ٢٨٠ سورة: البقرة

ميسرة : مصدر ميمي من الفعل (يسر)

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (إلى)

♦ { وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَىٰ اللَّهِ مَتَابًا }
آية: ٧٨ سورة: الفرقان

متابا : مصدر ميمي من الفعل (تاب)

إعرابه : مفعول مطلق منصوب بالفتحة

❖ { وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا } آية: ٨٠ سورة: الإسراء

مدخل : مصدر ميمي من الفعل (أدخل)

إعرابه : مفعول مطلق منصوب بالفتحة

مخرج : مصدر ميمي من الفعل (أخرج)

إعرابه : مفعول مطلق منصوب بالفتحة

❖ { وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي } آية: ٣٩ سورة: طه

محبة : مصدر ميمي من الفعل (حب)

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة

❖ { وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ... } آية: ٤٢ سورة: البقره

المنتهى : مصدر ميمي من الفعل (انتهى)

إعرابه : اسم أن منصوب بالفتحة المقدرة على آخره

المصدر الصّناعي

هو اسم تلحقه ياء النسب تليها تاء التانيث للدلالة بهذه الصنعة
الصناعية على معنى المصدر ويعرب حسب موقعه من الجملة .

❖ { وَقُرْنٌ فِي يُبُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ
 وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... } آية: ٣٣ سورة: الأحزاب
 الجاهلية : مصدر صناعي يدل على معنى المصدر الأصلي (جهالة)

إعرابه : مضاف إليه مجرور بالكسرة
 ❖ { وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَنِيَّةً ابْتَدَعُوهَا .. }
 آية: ٢٧ سورة: الحديد

رهابية : مصدر صناعي يدل على حالة الزهد في الدنيا والمصدر الصريح (
 الرهبة)

إعرابه : معطوف منصوب بالفتحة

[اسم المَرَّة]

اسم المرة مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة ويصاغ من الفعل

الثلاثي على وزن (فَعَلَة)

❖ { ... وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ... }
آية: ١٠٢ سورة: النساء

مَيْلَةً : اسم المرة من الفعل الثلاثي (مال)

إعرابه : مفعول مطلق منصوب بالفتحة

❖ { ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا }
آية: ٦ سورة: الإسراء

الْكَرَّةَ : اسم المرة من الفعل الثلاثي (كَرَّ) أصله (كَرَّرَ) فأدغمت

الراء في الراء

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة

❖ { قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }
آية: ٢٠ سورة: العنكبوت

النَّشْأَةَ : اسم المرة من الفعل الثلاثي (نشأ)

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة

♦ { وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ }
آية: ٤٦ سورة: الأنبياء

نفحة : اسم المرة من الفعل الثلاثي (نفح)

إعرابه : فاعل مرفوع بالضمّة

♦ { فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ } آية: ١٣ سورة: الحاقة

نفخة : اسم المرة من الفعل الثلاثي (نفخ)

إعرابه : نائب فاعل مرفوع بالضمّة

♦ { فَتَنَظَّرَ نَظْرَةً فِي النَّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ } آية: ٨٨ سورة: الصافات

نظرة: اسم المرة من الفعل الثلاثي (نظر)

إعرابه : مفعول مطلق منصوب بالفتحة

♦ { وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ } آية: ٩٧ سورة: المؤمنون

همزات : جمع همزة : اسم المرة من الفعل الثلاثي (همز)

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (من)

ويصاغ اسم المرة من الفعل غير الثلاثي على وزن المصدر الأصلي مع

زيادة تاء في آخره : كثيرٌ : تكبيرة _ استغفر : استغفارة فإذا كان

المصدر مختوما بتاء وصرف بكلمة (واحدة) : استقامة واحدة _ إصابة

واحدة .

[اسم الهيئة]

اسم الهيئة مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه ويصاغ من
الفعل الثلاثي على وزن (فَعِلَة)

❖ { وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلَاهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تُكُونُوا يَبَأَتْ
بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } آية: ١٤٨ سورة: البقرة
وجهة : اسم الهيئة من الفعل الثلاثي (وَجَّه)
إعرابه : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة

[اسم الفاعِل]

تعريفه : اسم مشتق للدلالة على من وقع منه الفعل ، فكلمة (صائم)
اشتقت من الصوم للدلالة على من وقع منه الصوم وطريقة صوغه تكون
كما يلي :

١_ إذا كان الفعل ثلاثيا جاء اسم الفاعل منه على وزن فاعل مثل :
 ❖ { قُلْ إِنَّ رَبِّي سَاطِرُ الرِّزْقِ لَمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ
 مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ } آية: ٣٩ سورة: سبأ
 الرازقين : جمع المذكر السالم لاسم الفاعل (رازق) على وزن فاعل لأن
 الفعل ثلاثي (رزق) .

إعرابه : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم
 ❖ { إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمُ بِذَاتِ الصُّدُورِ }
 آية: ٣٨ سورة: فاطر

اسم الفاعل (عالم) على وزن فاعل لأن الفعل ثلاثي (عَلِمَ)

إعرابه : خبر إن مرفوع بالضمّة

❖ { وَقَوْمُ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِيَّاهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ }
 آية: ٤٦ سورة: الذاريات

آية: ٤٦ سورة: الذاريات

فاسقين : جمع المذكر السالم لاسم الفاعل (فاسق) من الفعل الثلاثي

(فسق) على وزن فعل .

إعرابه : نعت منصوب بالياء للمنعوت (قوماً) وهو منصوب بالياء لأنه

جمع مذكر سالم

❖ { وَالْأَرْضُ قَرَشْنَاهَا فَتَعَمَّ الْمَاهِدُونَ } آية: ٤٨ سورة: الذاريات

الماهدون : جمع المذكر السالم لاسم الفاعل (ماهد) من الفعل الثلاثي

(مهد) على وزن فعل .

إعرابه : فاعل (نَعَمَ) مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم

٢_ إذا كان الفعل أكثر من ثلاثي أى رباعى أو خماسى أو سداسى جاء

اسم الفاعل على وزن المضارع منه مع إبدال حرف المضارعة ميما

مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل :

❖ { اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ }

آية: ١ سورة: الأنبياء

معرضون : جمع المذكر السالم لاسم الفاعل مُعْرِضٍ من الفعل الرباعى

(أعرض) وهو يصاغ من الفعل المضارع (يُعْرِضُ) مع إبدال ياء

المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

إعرابه : خبر المبتدأ (هم) مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم

❖ { ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ }

آية: ٩: سورة: الأنبياء

المُسْرِفِينَ : جمع المذكر السالم لاسم الفاعل (مسرف) من الفعل الرباعي (أسرف) وهو يصاغ من الفعل المضارع (يسرف) مع إبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

إعرابه : مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم
❖ { لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ }

آية: ٤٦: سورة: النور

مُبَيِّنَاتٍ : اسم الفاعل (مُبَيِّن) من الفعل الرباعي (يَبَيِّنُ عَلَى وَزْنِ فَعَّل) وهو يصاغ من الفعل المضارع يَبَيِّنُ مع إبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

إعرابه : نعت (لآيات) منصوب بالكسرة لأن جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة . و (آيات) منصوبة لأنها مفعول به للفعل (أنزلنا)

مستقيم : اسم الفاعل من الفعل السداسي (استقام على وزن استفعل) وهو يصاغ من الفعل المضارع (يستقيم) مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

إعرابه : نعت لكلمة (صراط) المجرورة بعد (إلى) فهو مجرور بالكسرة مثلها

❖ { قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ } آية: ٣٢ سورة: الذاريات
مجرمين : جمع مذكر سالم لاسم الفاعل مجرم من الفعل الرباعي (أجرم)
على وزن أفعّل

إعرابه : نعت مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والمنعوت (قوم) مجرور بعد إلى
❖ { وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ } آية: ٤٧ سورة: الذاريات
موسعون : جمع المذكر السالم لاسم الفاعل (موسع) من الفعل الرباعي
(أوسع) على وزن أفعّل .

إعرابه : خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم
❖ { فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ }
آيتان: ١١، ١٢ سورة: الطور

المكذّبين : جمع المذكر السالم لاسم الفاعل (مُكذّب) من الفعل الرباعي
(كذب) على وزن (فَعَّل) .

إعرابه : مجرور بعد حرف الجر (اللام) وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم
❖ { مُتَكَبِّرِينَ عَلَى سُورٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ }
آية: ٢٠ سورة: الطور

متكبين : جمع المذكر السالم لاسم الفاعل (متكئ) من الفعل الخماسي
(اتكأ) على وزن أفعّل .

إعرابه : حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال في آية
سابقة (المتقين)

[عمل اسم الفاعل]

اسم الفاعل يعرب حسب موقعه في الجملة فهو إما مرفوع أو مجرور أو منصوب ولكن لأن اللغة العربية الفصحى واسعة التصرف والتصريف فهي رغم احتفاظها لاسم الفاعل بخصائص الأسماء تخرج به أحيانا إلى خصائص الأفعال فتجعله يرفع فاعلا وينصب مفعولا به أو مفعولين وذلك ما سنراه في الآيات الآتية :

قاعدة : اسم الفاعل يعمل عمل الفعل بشرط أن يكون محلىً بال^١ أو مَوْنًا

أمثلة : اسم الفاعل المحلى بال فهو يعمل عمل فعله

❖ { إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا }

آية: ٣٥ سورة: الأحزاب

هذه الآية الكريمة جمعت كما من أسماء الفاعلين كلها تعرب حسب موقعها في الجملة ولكن سنرى أن بعضها قد عمل عمل فعله وهو ما نوضحه فيما يلي :

والحافظين فروجهم : اسم فاعل من الفعل حفظ وهو معطوف منصوب
 بالياء وقد عمل عمل فعله فنصب كلمة فروجهم فهي مفعول به لاسم
 الفاعل (الحافظين) المحلى بال بمعنى الذين يحفظون فروجهم _ هم :
 ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه

الحافظات : معطوف منصوب بالكسرة (اسم الفاعل مفعوله مقدر يفهم
 من الكلام أى اللاتى يحفظن فروجهن

والذاكرين الله كثيرا : اسم فاعل من الفعل ذكر وهو معطوف منصوب
 بالياء وقد عمل عمل فعله فنصب (لفظ الجلالة الله) فهو مفعول به لاسم
 الفاعل (الذاكرين) المحلى بال بمعنى الذين يذكرون الله .

والذاكرات : معطوف منصوب بالكسرة (اسم فاعل مفعوله مقدر أى
 الذاكرات الله)

أمثلة : لأسماء الفاعل العاملة :

١ _ اسم الفاعل المحلى بال { وَالكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ } ❖

آية: ١٣٤ سورة: آل عمران

الغيط : مفعول به منصوب بالفتحة لاسم الفاعل الكاطمين أى الذين
 يكظمون الغيط

❖ { وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ }
أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا { آية: ١٦٢ سورة: البقرة ١

الصلاة : مفعول به منصوب بالفتحة لاسم الفاعل المقيمين أى الذين
يقيمون الصلاة

الزكاة : مفعول به منصوب بالفتحة لاسم الفاعل المؤتون أى الذين يؤتون
الزكاة

٢- اسم الفاعل المنون

❖ { فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آلَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ }
آسَفًا { آية: ٦ سورة: الكهف

نفسك : مفعول به لاسم الفاعل (باخِعٌ) منصوب بالفتحة _ الكاف :
ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه

❖ { ... وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ } آية: ١٨ سورة: الكهف
ذراعيه : مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى [لاسم الفاعل المنون
(باسطٌ)]

الماء : ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه

❖ { إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ بِمِائِ آتَاهُمْ رُحْمُهُمْ إِثْمُ كَانُوا قَبْلَ
ذَلِكَ مُحْسِنِينَ } آيات: ١٥، ١٦ سورة: الذاريات

آخِذِينَ : اسم الفاعل من الفعل أخذ وهو جمع مذكر سالم ووجود النون في آخره بدلا من التنوين في المفرد ولذلك عمل عمل فعله فنصب كلمة (مل) التي تعرب مفعولا به في محل نصب لأنه اسم موصول (مبنى)
 ❖ { .. خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُمْ ذَلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا

يُوعَدُونَ } آية: ٤٤ سورة: المعارج

خاشعة : اسم الفاعل من الفعل خشع وهو فعل لازم لا ينصب مفعولا به ولذلك نجد اسم الفاعل منه لا ينصب مفعولا به بل يعمل عمل فعله اللازم في رفع الفاعل فقط وموقعه من الإعراب : حال منصوب بالفتحة .
 أَبْصَارُهُمْ : أبصار : فاعل مرفوع بالضممة لاسم الفاعل النون (خاشعة)
 أى تخشع أَبْصَارُهُمْ _ هم : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

❖ { وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا } آية: ٨ سورة: الكهف
 جاعلون : اسم الفاعل من الفعل جعل الذى ينصب مفعولين ولذلك نجد اسم الفاعل ينصب هنا مفعولين وموقعه من الإعراب: خبر إن مرفوع بالواو
 ما : مفعول به أول في محل نصب لأنه مبنى .

صعيدا : مفعول به ثان منصوب بالفتحة لأنه معرب .
 ❖ { وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكُ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ }
 آية: ٢٣ سورة: الكهف

فاعل : اسم الفاعل من الفعل فعل يعرب خبر إن مرفوع بالضممة .
 ذلك : مفعول به في محل نصب (مبنى) لاسم الفاعل (فاعل)

قاعدة : إذا لم يكن اسم الفاعل متونا أو محلي بأل فقد يضاف
أحيانا لما بعده ولكن يظل يعرب حسب موقعه في الجملة مثل :

❖ { ... وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا } آية: ٥١ سورة: الكهف
متخذ : خبر كان منصوب بالفتحة وهو مضاف (اسم فاعل من الفعل
ألتخذ)

المضلين : مضاف إليه مجرور بالياء .

❖ { كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... }
ذائقة : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف (اسم فاعل من الفعل ذاق)

آية: ١٨٥ سورة: آل عمران

الموت : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

❖ { إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا
مَسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ... } آية: ٩٧ سورة: النساء

ظالمى : حال منصوب بالياء (اسم الفاعل من الفعل ظلم جمع مذكر
سالم) وأضيفت لما بعدها لأن نونه التى تمثل التثنية في المفرد محذوفة .
ولو كانت (ظالمين) أنفسهم لعمل عمل فعله ونصب أنفسهم على أنفسها
مفعول به له أما أنفسهم هنا فهي مجرورة لأنها مضافة إلى ظالمى _ هم :
ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

أمثلة قرآنية لاسم الفاعل عاملا وغير عامل

❖ { ...وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا } آية: ٨، ٩ سورة: النساء (غير عامل)

اسم فاعل من الفعل أحاط (على وزن أفعَل)

❖ { اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ }

آية: ٨ سورة: الرعد (غير عامل)

عالم : اسم فاعل من الفعل علم (على وزن فاعِل)

المتعال : أصلها المتعالى اسم الفاعل من الفعل تعالى (على وزن تفاعل)

❖ { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّنْ تَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ } آية: ٩٠ سورة: آل عمران (غير عامل)

الضالون : جمع ضال اسم فاعل من الفعل ضل (على وزن فاعِل)

❖ { رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ }

آية: ٩ سورة: آل عمران (غير عامل)

جامع : اسم الفاعل من الفعل جمع (على وزن فاعِل)

❖ { أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا

أَلْوَانُهَا ... } آية: ٢٧ سورة: فاطر (عامل)

مختلفا : اسم الفاعل من الفعل اختلف على وزن (افعل) منون فهو

عامل عمل فعله اللازم الذى يكفى برفع الفاعل .

ألوانها : فاعل مرفوع بالضمه والهاء فى محل جر مضاف إليه

(صيغة المبالغة)

عرفنا أن اسم الفاعل مشتق يعمل عمله بشروط عرفناها في كلامنا
عن اسم الفاعل وتحت عنوان صيغ المبالغة سنوضح ماذا يقصد بالمبالغة من
خلال نظرنا في الآيات القرآنية الآتية :-

❖ { وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا } آية: ١٠٦ سورة: النساء
 كلمة (غفورا) لم تأخذ وزن فاعل لتكون (غافر) اسم الفاعل من الفعل
 الثلاثي غفر وإنما اتخذت وزنا جديدا هو (فعول) وهو ما يسميه
 النحويون صيغة مبالغة أى كثير المغفرة وكذلك كلمة (رحيم) لم تأخذ
 وزن فاعل لتكون (راحم) اسم الفاعل من الفعل الثلاثي رحم وإنما
 اتخذت وزنا جديدا هو (فعيل) ويسميه النحويون صيغة مبالغة أى شديد
 الرحمة

❖ { رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ
أَنْتَ الْوَهَّابُ } آية: ٨ سورة: آل عمران

وهب : الفعل الثلاثي _ اسم الفاعل منه واهب على وزن فاعل فما
 هذا الوزن الجديد (الوهَّاب) على وزن (الفعَّال) ؟ إنه صيغة مبالغة
 أى واسع الهبة

❖ { إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَلِيمًا } آية: ١٠٧ سورة: النساء

خَوَّان : صيغة مبالغة عل وزن (فعَال) من الفعل الثلاثى (خَانَ)
الذى اسم الفاعل منه (خائن) على وزن (فاعل) وخَوَّان أى كثير
الحيانة

أليم : صيغة مبالغة على وزن (فعيل) من الفعل الثلاثى (أَلِمَ) الذى
اسم الفاعل منه (أَلِمَ) على وزن فاعل وأليم : أى كثير ارتكاب
الآثام أى الذنوب والمعاصى .

❖ { أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا سَأَلُوا
نُمْكِنَ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِطْرَارًا ... } آية: ٦ سورة: الأنعام

مِطْرَارًا : صيغة مبالغة على وزن (مِفْعَال) من الفعل الثلاثى (طَرَّ)
الذى اسم الفاعل منه (طَرَّ) على وزن فاعل أصلها دَارِرٌ أدغمت
الراء فى الراء ومِطْرَارًا أى شديد السيولة من السماء وكما يعمل اسم

الفاعل عمل فعله كذلك صيغة المبالغة والشروط نفسها نقول " إِنَّ اللَّهَ

هُوَ الْغَفُورُ ذُنُوبَ التَّائِبِينَ " ذنوب : مفعول به منصوب بالفتحة

لصيغة المبالغة (الغفور اغلالة بال)

وهو يعرب حسب موقعه فى الكلام مثل :

❖ { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ } آية: ٣١ سورة: آل عمران

غفور : خبر المبتدأ لفظ الجلالة (الله) مرفوع بالضممة (فعول)

رحيم : خبر ثان للمبتدأ (لفظ الجلالة الله) مرفوع بالضممة (فعيل)
❖ { الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ يَوْمَ الدِّينِ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدِلٍ إِيْمٍ }

آيتان: ١١، ١٢ سورة: المطففين

أئيم : نعت مجرور بالكسرة لكلمة معتدِل (المضاف إليه المجرور بالكسرة)
(فعيل)

❖ { إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تَخَفَوْهُ أَوْ تَعَفُّوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا }

آية: ٤٩ سورة: النساء

عفوًا : خبر كان منصوب بالفتحة (صيغة مبالغة على وزن فعُول)
قديرا : خبر ثان لكان منصوب بالفتحة (صيغة مبالغة على وزن فعِيل)
❖ { ذُرِّيَّةٌ مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا }

آية: ٣ سورة: الأسراء

شكورا : نعت منصوب بالفتحة لكلمة عبدا التي تعرب خبر كان
منصوب بالفتحة (صيغة مبالغة على وزن فعُول)
❖ { لَا يَسْتَمِ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَنْوَسْ قَنُوطٌ }

آية: ٤٩ سورة: فصلت

ينوس : خبر مرفوع بالضممة لمبتدأ مقدر (فهو ينوس قنوط) وهو صيغة
مبالغة على وزن فعول من الفعل الثلاثي (ينس)
قنوط : خبر ثان مرفوع بالضممة للمبتدأ المقدر وهو صيغة مبالغة على
وزن فعول من الفعل الثلاثي (قنط) أى ينس .

(اسم المفعول)

اسم مشتق من الفعل للدلالة على من وقع عليه الفعل ويكون على وزن
(مفعول) إذا اشتق من فعل ثلاثي مثل : كتب _ مكتوب _ رسم _

مرسوم _ فتح _ مفتوح

فإذا اشتق من فعل أكثر من ثلاثي فإننا نأتي بالفعل المضارع لهذا الفعل
وبدلهاء المضارعة ميمًا مضمومة ونفتح الحرف قبل الأخير مثل : أكرم
_ يكرم _ مُكْرَم _ كَذَب _ يُكْذِب _ مُكْذَب _ قاتل _ يُقاتل _ مُقاتل

والأمثلة الآتية توضح ذلك :

❖ { لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعَدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا } ❖

آية: ٢٢ سورة: الإسراء

مذمومًا : اسم مفعول من الفعل الثلاثي (ذَم) على وزن مفعول

ومعناها (من وقع عليه الذم)

مخذولا : اسم مفعول من الفعل الثلاثي (خذَل) على وزن مفعول

ومعناها (من وقع عليه الخذلان)

❖ { ... وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا } ❖

آية: ٣٩ سورة: الإسراء

ملومًا : اسم مفعول من الفعل الثلاثي (لَام) على وزن مفعول

ومعناها (من وقع عليه اللوم)

مدحورا : اسم مفعول من الفعل الثلاثي دحر على وزن مفعول ومعناها
(من وقع عليه الدحر أى الدفع والطرْد)

❖ { هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ } ❖

آية: ٢٤ سورة: الذاريات

المكرمين : جمع المذكر لكلمة (مُكْرَم) اسم مفعول من الفعل الرباعى
أكرم يكرم فهو مُكْرَم أبدلت ياء المضارعة فى (يكرم) ميما مضمومة
وفتح الحرف قبل الأخير (الراء)

❖ { قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ } ❖

آيتان: ٤٩، ٥٠ سورة: الواقعة

مجموعون : اسم المفعول من الفعل الثلاثى (جمع) على وزن مفعول
معلوم : اسم المفعول من الفعل الثلاثى (علم) على وزن مفعول

❖ { إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَىٰ الْمَظْهَرُونَ } ❖

آيتان: ٧٧، ٧٩ سورة: الواقعة

مكنون : اسم مفعول من الفعل الثلاثى (كَنَ : أصلها كَتَنَ) على وزن
مفعول

المظهرون : اسم مفعول من الفعل الرباعى (طَهَّرَ) يُطَهِّرُ فهو مُطَهِّرٌ أبدلت
ياء المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره (الهاء)

❖ { أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ } آية: ٤ الطور

مثقلون : اسم المفعول من الفعل الرباعي أثقل يثقل مُثْقَلٌ أبدلت ياء المضارعة ميما مضمومة وفتح الحرف قبل الأخير (القاف)

ويعرب اسم المفعول حسب موقعه من الجملة : مثل

❖ { وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ } آية: ٣٢ سورة: يس

محضرون : اسم المفعول من الفعل الرباعي أحضر يُحضّر أبدلت ياء المضارعة ميما مضمومة وفتح الحرف قبل الأخير (الضاد)

والكلمة تعرب خبر مبتدأ (كل) مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم

أى : كل محضرون لدينا

❖ { وَقَضَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ دَايِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ } آية: ٦٦ سورة: الحجر

مقطوع : اسم مفعول من الفعل الثلاثي قطع على وزن مفعول وتعرب

خبر أن مرفوع بالضمّة

❖ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ... }

آية: ٢٨٢ سورة: البقرة

مُسَمًّى : اسم مفعول من الفعل الرباعي (سَمَى) يُسَمَّى مُسَمًّى أبدلت ياء

المضارعة ميما مضمومة وفتح الحرف قبل الأخير (الميم) ويعرب نعت

لكلمة (أجل) المجرورة بالياء وهو مجرور بالكسرة المقدرة على آخره.

ويعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول إذا كان محلي بآل
أو متوناً

❖ { إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَرِّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ }

آية: ١٣٩ سورة: الأعراف

متبرّر : اسم المفعول من الفعل الرباعي (تبرّ) على وزن فعل مضارعه
يتبرّ أبدلت ياء المضارعة ميما مضمومة وفتح الحرف قبل الأخير (الباء)
وتعرب كلمة متبرّ: خبر إن مرفوع بالضممة ولأنها منونة فهي تعمل عمل
فعلها المبني للمجهول ويعرب ما بعدها نائب فاعل فكلمة (ما) اسم
موصول في محل رفع نائب فاعل

❖ { ...وَأَن يَأْتُواكُم مِّنْ أَسَارَى تَفَادَوْهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ... }

آية: ٨٥ سورة: البقرة

محرم : اسم مفعول من الفعل الرباعي (حرّم على وزن فعل) مضارعه
يحرّم أبدلت ياء المضارعة ميما مضمومة وفتح الحرف قبل الأخير (الراء)
محرم : خبر المبتدأ (هو) مرفوع بالضممة وقد عمل عمل فعله لأنه منون
ولذلك فكلمة إخراجهم نائب فاعل مرفوع بالضممة أى حرّم إخراجهم
عليكم .

❖ { هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتِحَةٌ لَهُمْ
الْأَبْوَابُ } آيتان: ٤٩، ٥٠ سورة: ص

مفتحة : اسم مفعول من الفعل الرباعي (فُتِحَ) على وزن (فَعَّلَ)
 مضارعه (يُفْتَحُ) أبدلت ياء المضارعة ميما مضمومة وفتح الحرف قبل
 الأخير التاء .

إعرابها : مفتحة : حال منصوب بالفتحة

الأبواب : نائب فاعل مرفوع بالضم

(اسم المكان)

اسم المكان مشتق يدل على مكان وقوع الفعل ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَلٌ) بفتح العين إذا كان الفعل معتل الآخر أو صحيح الآخر ومضارعه مفتوح العين أو مضمومها ويعرب حسب موقعه من

الجملة .

(١) { وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا }
آية: ٦٠ سورة: الكهف

مجمع : اسم المكان على وزن مَفْعَل من الفعل الثلاثي جَمَعَ الذى مضارعه يجمع

معناه : مكان جمع البحرين

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة للفعل (أبلغ)
(٢) { وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ }

آية: ١٢ سورة: محمد

مثوى : اسم المكان على وزن مَفْعَل من الفعل المعتل الآخر (ثوى) أى استقر

معناه : مكان استقرار الكفار

إعرابه : خبر المبتدأ (النار) مرفوع بالضممة المقدرة

{ ٣ } وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضِيبًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ... { آية: ٦٠ سورة: البقرة

مشرب : اسم المكان على وزن مفعول من الفعل الثلاثى شرب الذى مضارعه يشرب معناه : مكان الشرب

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة للفعل (علم) و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه

{ ٤ } ... فَأَجْرُهُ حَقٌّ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلَغَهُ مَأْمَنَهُ { آية: ٦ سورة: التوبة
مأمن : اسم المكان على وزن مفعول من الفعل الثلاثى أمن الذى مضارعه يأمن معناه : مكان أمنه وعدم خوفه

إعرابه : مفعول به ثان للفعل (أبلغه) منصوب بالفتحة والهاء فى محل جر مضاف إليه

ويصاغ اسم المكان على وزن (مفعول) بكسر العين إذا كان الفعل صحيح الآخر ومضارعه مكسور العين أو كان مثالا صحيح الآخر [المثال هو الفعل صحيح الآخر معتل الأول مثل وعد _ وهب ...] ويصرب حسب موقعه من الجملة .

(١) { وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا } آية: ٥٢ سورة: الكهف

موبقا : اسم مكان من الفعل الثلاثي المبال [صحيح الآخر معتل الأول
أوبق]

معناه : مكان هلاكهم [هلاك الكفار الذين كانوا يشركون بالله
وأصنامهم]

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة للفعل (جعلنا)
(٢) { وَرَأَى الْجَحْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا }
آية: ١٦ سورة: الكهف

مصرفا : اسم المكان من الفعل الثلاثي (صرف) صحيح الآخر ومضارعه
مكسور العين (يصرف)

معناه : مكانا يصرفون إليه بعيدا عن النار

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة للفعل (يجدوا)
(٣) { ... وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ
الكَافِرِينَ } آية: ٤٢ سورة: هود

معزل : اسم المكان من الفعل الثلاثي (عزل) صحيح الآخر ومضارعه
مكسور العين (يعزل) ومعناه : مكان بعيد عن المجتمعات
إعرابه : اسم مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (في)

يصاغ اسم المكان من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر ويعرب حسب موقعه في الجملة .

(١) { وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ } آية: ٣٦ سورة: البقرة
 مستقر : اسم المكان من الفعل السداسي (استقر) يستقر أبدل حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر .
 معناه : مكان الاستقرار

إعرابه : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة
 (٢) { وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا } آية: ٣٦ سورة: الكهف
 منقلبا : اسم المكان من الفعل الخماسي انقلب أبدل حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر
 معناه : مكان أرجع إليه

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة للفعل (لأجدن)
 (٣) { إِنْ تَجْتَبِئُوا كِبَارًا مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفَرُ عَنْكُمْ سِيقَاتِكُمْ وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا } آية: ٣١ سورة: النساء

مدخلا : اسم المكان من الفعل الرباعي أدخل يُدْخِلُ أبدل حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر .
 معناه : مكانا كريما للدخول
 إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة للفعل (ندخلكم)

{... فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا .. }

آية: ٣١ سورة: يوسف

متكاً : اسم المكان من الفعل الخماسي (اتكأ) على وزن (الفعل) أبدل

حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر .

معناه : مكاناً يجلسن عليه متمكنات مستريحات

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة

اسم الزمان

اسم مشتق يدل على زمان وقوع الفعل ويصاغ من الفعل الثلاثي على

وزن (مَفْعَل) بفتح العين إذا كان الفعل معتل الآخر أو صحيح الآخر

ومضارعه مفتوح العين أو مضمومها ويعرب حسب موقعه في الجملة

(١) { سَلَامٌ مِّمَّيْ حَقَّ مَطْلَعُ الْفَجْرِ } آية: ٥ سورة: الفجر

مطلع : اسم الزمان من الفعل الثلاثي طلع يطلع

معناه : وقت طلوع الفجر

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حق (حرف جر)

(٢) { لَمَّا خَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ

عَظِيمٍ } آية: ٣٧ سورة: مريم

مشهد : اسم الزمان من الفعل الثلاثي شهد يشهد

معناه : وقت شهود يوم القيامة

إعرابه : اسم مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (من)

ويصاغ اسم الزمان على وزن (مَفْعِل) بكسر العين إذا كان الفعل

صحيح الآخر ومضارعه مكسور العين أو كان مثالا صحيح الآخر [المثال

الذي أوله حرف علة] ويعرب حسب موقعه من الجملة .

(١) { إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ } آية: ٨١ سورة: هود

موعد : اسم الزمان من الفعل المثال صحيح الآخر وعد

إعرابه : اسم إن منصوب بالفتحة . و (هم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه

ويصاغ اسم الزمان من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه مع ابدال

حرف المضارعة فيما مضمومة وفتح ما قبل الآخر ويعرب حسب موقعه

من الجملة .

❖ { لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ } آية: ٦٧ سورة: الأنعام

مستقر : اسم زمان من الفعل السداسي استقر

معناه : لكل خبر زمان يتحقق فيه

إعرابه : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضم

اسم التفضيل

اسم مشتق على وزن أفعل ومؤنثه فعلى للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة .

فإذا قرأنا قوله تعالى :

﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ آية: ٣٤ سورة: الكهف

فسنفهم أن هناك اثنين يملكان مالا ويعزّان بالأنفار التابعين لهما فهذا كثر ماله وعزّ نفره وذلك كثر ماله وعزّ نفره ولكنهما غير متساويين في ذلك فيأتى اسم التفضيل ليحسم موضوع الكثرة والعزة بينهما أيهما أفضل منها ويكون اسم التفضيل من الفعل (كثر) على وزن أفعل (أكثر) ويكون اسم التفضيل من الفعل (عزّ) على وزن أفعل (أعزّ) أصلها (أعزّز) أدغمت الزاى في الزاى كما هو الحادث في الفعل (عزّ) أصله عزّز .

ويشترط لاشتقاق اسم التفضيل من الفعل أن يكون هذا الفعل :-

- ١_ ثلاثيا أى لا يزيد عن ثلاثة حروف .
- ٢_ متصرفا أى يأتى منه الماضى والمضارع والأمر .
- ٣_ مثبتا أى غير منفي بأى أداة نفي .
- ٤_ مبنيا للمعلوم أى لم يُفضل فاعله سواء سواء كان ظاهرا أو مستترا .
- ٥_ لا يأتى الوصف منه على وزن أفعل الذى مؤنثه فعلاء مثل (أحمر حمراء)

ولنقرأ بعض الأمثلة القرآنية التي توضح ذلك :-

♦ { الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ } آية: ١٨ سورة: الزمر

هناك موازنة بين أقوال حسنة فالمتقون يتبعون أحسن الأقوال

أحسن : مفعول به منصوب بالفتحة _ الهاء في محل جر مضاف إليه

♦ { إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ } آية: ٩ سورة: الإسراء

الطرق المستقيمة كثيرة ولكن القرآن يهدي من يقرؤه لأقوم هذه الطرق

أقوم : خير المبتدأ (هي) مرفوع بالضممة .

♦ { إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ } آية: ١٣ سورة: الحجرات

التقوى درجات وإكرام الله لنا حسب التقوى فأفضلنا تقوى هو

الأفضل تكريماً من الله جل شأنه .

أكْرَمكم : اسم إن منصوب بالفتحة _ كم : ضمير متصل في محل جر

مضاف إليه .

أتقاكم : خبر إن مرفوع بالضممة المقدرة _ كم : ضمير متصل في محل

جر مضاف إليه .

♦ { خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ } آية: ٥٧ سورة: غافر

آية: ٥٧ سورة: غافر

يذكر الله جل شأنه أن كل شيء مخلوق لله ولكن هناك تفاوت بينها

فخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس .

أكبر : خير المبتدأ (لخلق) مرفوع بالضممة .

قاعدة : اسم التفضيل الذى اشتق من الفعل ليصير اسما يمنح بعض

ما يخص به الأسماء مثل : -

١- التعريف بأل :-

♦ { وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ } آية: ٧٠ سورة: الأنبياء

♦ { أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ }

آية: ٥ سورة: النمل

٢- الجر بحروف الجر :-

♦ { لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ } آية: ٤ سورة: التين

♦ { أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ } آية: ٨ سورة: التين

٣- الجر بالإضافة :-

{ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحدىَ الْحُسْنَيْنِ } آية: ٥٢ سورة: التوبة

٤- يُسند إليه :-

{ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وزيادة } آية: ٢٦ سورة: يونس

قاعدة : اسم التفضيل يدخل في مجموعة الممنوع من التوين
ولذلك يمر بالفتحة كبقية الأسماء الممنوعة من التوين إلا إذا عُرِفَ بال أو
أضيف فحينئذ يُجَرُّ بالكسرة .

أمثلة :-

❖ { وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ حَسِيرًا }
آية : ٨٦ سورة : النساء

أحسن : اسم تفضيل مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من التوين وغير معرف أو
مضاف .

❖ { لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ }
آية : ٤ سورة : التين

أحسن : اسم تفضيل مجرور بالكسرة لأنه مضاف إلى (تقويم)

❖ { سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى }
آية : ١ سورة : الأعلى

الأعلى : اسم تفضيل مجرور بالكسرة المقدرة على آخره (معرف بال)

قاعدة : إذا عرفنا اسم التفضيل بال القى للتعريف فإن هذا
يعنى أنه يحكم بالأفضلية المطلقة للمفضل وعندئذ لا بد أن يطابق ما
لفضله في الأفراد والتثنية والجمع وفي التذكير والتأنيث .

أمثلة قرآنية :

❖ { وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ } آية : ١٠٠ سورة : التوبة

❖ { سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى .. } آية : ١ سورة : الأعلى
وآية ٢

♦ { إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ }

آية ٢٣، آية ٢٤ سورة: الغاشية

♦ { لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى }

آية: ١٨ سورة: النجم

♦ { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى }

آية: ٨ سورة: طه

قاعدة : إذا أردنا أن نشق اسم تفضيل من فعل لم يستوف الشروط الخمسة المذكورة في أول المقال فلا بد أن تساعد به فعل مناسب مستوف للشروط يضاف إلى مصدره الصريح وتوضيح ذلك نأتى بالأمثلة الآتية :

♦ { وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا }

آية: ٨٤ سورة: النساء

تنديلا : مصدر للفعل الرباعي (نكَّل) على وزن فَعَّل وهو ثلاثي مزيد بالتضعيف فلا يشتق منه اسم التفضيل مباشرة وإنما يؤتى باسم التفضيل المناسب (أشد) والمصدر (تنكيلا) تميز لاسم التفضيل .

♦ { وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ }

آية: ٣٥ سورة: الإبراء

{ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا }

تأويلا: مصدر للفعل الرباعي (أَوَّل) وهو ثلاثي مزيد بالتضعيف فلا يشتق منه اسم التفضيل مباشرة وإنما يؤتى له باسم التفضيل المناسب (أحسن) والمصدر (تأويلا) تميز لاسم التفضيل .

النَّسَبُ

أن تلحق آخر الاسم ياء مشددة مكسوراً ما قبلها للدلالة على نسبته إلى
المنسوب إليه كما هو واضح من الآيات الآتية :

❖ { مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا
كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ } آية: ٦٧ سورة: آل عمران

يهوديا : نسبة إلى يهودا

نصرانيا : نسبة إلى النصارى

ولكن الذى أود الكلام فيه بخصوص النسب هو ما جاءنى عقب تأمل منى
فى كلمة (الأُمى) التى وصف بها الرسول عليه الصلاة والسلام وكلمة
(الأُميين) التى وصف بها قومه إذ المشهور أن ذلك يعنى أنه وقومه كانوا
الأُميين أى الذين لا يعرفون القراءة فى كتاب أو يعرفون الكتابة وهذا أمر
صحيح لأنه كما قلت فى مقدمة الكتاب من أنهم كانوا كذلك وأن
حضرارقم الوحيدة كانت قول الشعر الذى حفظوا به أنسابهم ولسانهم
العربى المبين وأمر منطقى أن تحفظ الأنساب بالشعر ويحفظ الشعر
بالأنساب فلك أمة أمية لا يحفظ اللغة الفصحى فيها إلا الشعراء ولا
يُستمع لشعر فيها إلا أن يرويه راو غير مطعون فى نسبه .

ولكن وصفهم بالأميين في رأيي _ إضافة لما سبق من عدم معرفتهم القراءة والكتابة هو أنهم الملتصقون بأم القرى (مكة المكرمة) يعلقون فيها أصنامهم ويحجون إليها في كل عام ويتبادلون التجارة ويتجارون بالأشعار باللسان الفصيح الذى كان لقريش وكان لقريش سدانة الكعبة والقيام بشئونها وإكرام القبائل الوافدة إلى أصنامها في موسم الحج الذى اتفقوا عليه ومن هنا كانوا الأميين الذين ينتسبون إلى أم القرى لأنها أصل القرى على الأرض في قوله تعالى :

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾

فيها نزل آدم أبو البشر بأول رسالة إلى البشر الذين عاش بينهم ألف سنة يعلمهم ما علمه الله جل شأنه وفيها بعث محمد عليه الصلاة والسلام بآخر رسالة للبشر بكلام الله وكلام الله هو اللسان العربي المبين كما بينت في مقدمة الكتاب .

إذن فالنبي صلى الله عليه وسلم هو الأمي نسبة إلى أم القرى مكة المكرمة حيث كانت قبيلته قريش وهى ملجأ القبائل كلها في عبادتهم فهم الأميون نسبة إليها أيضا .

يقول تعالى :

﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾

آية: ٧ سورة: الشورى

فالذى سماها أم القرى هو الله جل شأنه وهو القائل :

❖ {قَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الَّذِي يَأْتِيكُم بِالْبَيِّنَاتِ}

آية: ١٥٨ سورة: الأعراف

ويقول تعالى :

❖ {وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا}

آية: ٥٩ سورة: القصص

ويقول تعالى :

❖ {هُوَ الَّذِي يَبْعَثُ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِنْهُمْ}

آية: ٢ سورة: الجمعة

تقديم

أحسب أنه بعد أن تعرضنا للبيان الإلهي في لغتنا العربية الفصحى في تلك الاشتقاقات يجب أن نوضح المعجزة الإلهية في هذا البيان اللغوي الذي يحمل معاني لعلم يتداوله الناس بأمور تجري حولهم في حياتهم الدنيا ، وعلم جرى قبلهم قبل أن يولدوا ، وعلم يأتي بعدهم يتخيلون بعضه . فهم يملكون الذاكرة التي منحهم الله إياها لاختران هذا العلم الذي لا يتم إدراكه إلا به ولا يتحرك فم بكلامٍ إلا إذا جاءته إشارات من المخ بدلالات هذا الكلام .

وقد توصل العلم الحديث إلى التعرف على هذه الإشارات ولكنه لم يتوصل بعد إلى كيف يستخدم المخ كل هذه الإشارات لترجمتها إلى الأصوات التي نسمعها ونتكلم بها . فما زال عمل المخ بمعظمه لغز .

المهم أنه إذا توقف المخ توقف النطق فما النطق في الإنسان وما الكلام ؟ إنما صنعه الله العظيمة في الإنسان ولا يمكننا الكلام عن العربية الفصحى منقطعة عن اللغات الأخرى فقد انخرقت اللغات بإرادة الله عن اللغة الأم ومع ذلك فاللغات موجودة بين شعوب الأرض وقبائلها وقد أوجد هذا التعارف ذلك القدر المشترك الذي ورثته اللغات عن اللغة الأم صوتاً ودلالة . وبغير هذا القدر المشترك ما كان يمكن أن تقوم الترجمة بين اللغات وقد قسّم اللغويون اللغات إلى قديمة وحديثة .

واللغات الحديثة فروع من اللغات القديمة كلها مواليد لأمهات معروفة ،
 هذه الأمهات تعود لأم واحدة فما الدليل ؟
 الدليل تلو الدليل نلجده إذا استعرضنا المشتركات الآتية بين اللغات
 البشرية: -

١_ مخارج الحروف في كل الناس متدرجة على مواقعها من الحلق إلى
 الشفتين فصوت يخرج من أقصى الحلق وأصوات تخرج من أقصى الحنك
 وأصوات من وسطه وأصوات لثوية وأخرى أسنانية وأخرى شفوية.. الخ
 ٢_ يحمل أصوات هذه الحروف النفس الخارج من الرئتين فإذا توقف
 النفس توقف الكلام .

٣_ لا يصدر الصوت إلا إذا أصدر المخ إشارته ببدء العمل بالأصوات
 المرادة لدلالة الكلام .

٤_ يتحرك اللسان والشفتان بالحروف .

٥_ تنقسم حروف الكلام بين صوامت وحركات .

٧_ الحركات متنوعة بين فتح وكسر وضم ولا يمكن أن تخرج حروف
 الكلمات مفتوحة كلها أو مكسورة كلها أو مضمومة كلها ، فلا بد من
 التنوع .

٨_ لا يمكن أن تخرج حروف الكلمات المتواصلة متحركة كلها إذ لا بد
 من حروف ساكنة بينها والسكون حركة هادئة وليس عدما فهو _ كالنوم
 بالنسبة للإنسان _ هدوء وليس موتا .

٩_ تشترك اللغات كلها في احتوائها على حركات وحروف مدّ .
ولكن العربية الفصحى تميز عن اللغات جميعا بتصريف لا يتهاى للغة من
اللغات فهى أوسع اللغات تصرفا واشتقاقا وهو ما أحاول توضيحه
مُظهرةً ما بين النحو والصرف من توعية لا تنهى لأية لغة أخرى غير اللغة
العربية ولذلك وصفها اللغويون جميعا بأنها أقدم اللغات وهى _ كما قلت
سابقا _ أم اللغات فقد احتفظت بما فقدته كل اللغات الأخرى وهو ما
سيأتى توضيحه فى الصفحات القادمة والله المستعان نسأله الرشاد والتوفيق
والسداد .

[الهمزة]

مخرج الهمزة هو أقصى الحلق وأقصى الحلق في المعجم العربي هو الحلقوم والحلقوم كما وصفه المعجم العربي هو تجويف خلف الفم وفيه ست فتحات فتحة الفم الخلفية وفتحتا الأذنين وفتحة الحنجرة وهي مجرى الطعام والشراب والنفس^١ هذا الحلقوم الذي وصفه المعجم العربي هو المكان الذي تفارق الروح فيه الجسد .

يقول تعالى في قرآنه الكريم : { فَلَوْلَا إِذَا بَلَغْتَ الْخُلُقُومَ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ }^٢ الآيات الكريمة تتكلم عن لحظة الموت وأنه متى بلغت الروح الحلقوم فإنه لا يمكن الرجوع إلى الحياة ولا ينفع طبيب ولا مال ولا ولد والحلقوم كما رأينا من معناها مكان متصل بالسمع والشم والأكل والشرب والنفس . فإذا كان الصوت يتوقف عند وصول الروح إلى الحلقوم فإن الصوت يبدأ عند الحلقوم بصوت الهمزة مفتوحا والهمزة مرتبطة بالنفس ولو قلنا أ لظل النفس محبوسا حتى تحركه أ أو غده آ ولو مددناها دون أن يعوقها عائق لرجعنا

^١ المعجم الوسيط

^٢ سورة : الواقعة آيات : ٨٣ - ٨٧

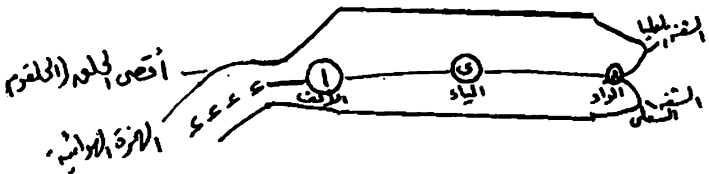
بها إلى مخرجها مرة أخرى وفي ذلك يقول العالم اللغوي ابن جني في كتابه (سر صناعة الإعراب ص ١٧)

" فإن اتسع مخرج الحرف حتى لا يقطع الصوت عن امتداده استمر الصوت ممتدا فيفضى أخيرا إلى مخرج الهمزة فينقطع بالضرورة عندها " فالهمزة موقعها الخلقوم أول مواضع النطق لتهمز الحروف بالحركة الهوائية فكما أن الروح تحرك البدن فالهمزة تحرك الحروف

يقول الخليل بن أحمد (الأبجدية العربية خمسة وعشرون حرفا صحاحا لها أحياء ومخارج أما الهمزة فهي هوائية مثل الألف والواو والياء غير أن الألف والواو والياء في حيز والهمزة في الهواء)

والإعجاز الإلهي يظهر في تقسيم هذه الحروف الهوائية فالألف من أول الخلق والياء من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى والواو شفوية _ والهمزة من الخلقوم _ كما قلت سابقا كما هو مبين في

الرسم



اللسان (رسم كروكي)

بالنظر إلى الرسم الموضح سابقا نرى أن الهمزة الهوائية تقع في أقصى الحلق تندفع منه في موقع الألف وهو الموقع الذى يحمل الفتحة لتدخل به في حيز حروف الأبجدية الصامتة الموزعة بين الحلق والشفيتين على مدارج اللسان والأسنان واللثة فتسقط مفتوحة فإذا أراد المتكلم نطق حرف صامت مكسورا فإن الهمزة تدفع هواءها في موقع الياء من وسط اللسان لتحمل الكسر لهذا الحرف فينطق مكسورا . وإذا أراد المتكلم نطق حرف صامت مضموما فإن الهمزة تدفع هواءها في موقع الواو عند الشفتين لتحمل الضم لهذا الحرف فينطق مضموما وتظل متحركة هوائها بين هذه المواقع لتصرف الكلام بين فتح وضم وكسر في سرعة مذهلة من بديع صنع الله كل ذلك يتم بإشارة من المخ إلى الحلقوم حيث موقع الهمزة الهوائية القائدة وإشارة في الوقت نفسه إلى اللسان والشفيتين اللذين لا يتم صوت بغير تحريكهما فعند الحلقوم تبدأ الحركة الكلامية ولكن لا ينتج كلام إلا إذا تحرك اللسان والشفيتان فالذى أعطى لكل حرف مدرجا يعطى جرما معنا هو الله جل شأنه فجبرس الجيم غير جرس العين غير جرس اللام غير جرس التاء ... إلى آخر الحروف الأبجدية وهى صامتة الجرس حتى يحركها الهواء الخارج من الرئتين مع الزفير مدفوعا بالهمزة الهوائية مع حركة اللسان والشفيتين وجل شأن الله القائل في قرآنه الكريم :

❖ { أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ } آيتان: ٨، ٩ سورة: البلد

نخرج من ذلك إلى أن المتكلم بالعربية الفصحى ينطق حروفها ملازمة لحركتها الفتحة والكسرة والضممة أى أن الحرف متحرك بالحركة فهى جزء منه وهى حياته كما يقول علماء اللغة العربية ولذلك فالحرف العربى يكتب وحركته تلازمه مثل : كَتَبَ أو شَرَفَ أو فَرَحَ أما علماء اللغة الغربيين فيرون أن الحركة تأتى بعد الحرف وأجهزهم العلمية تؤكد ذلك وهم فى كتاباتهم يضعون الحركة بعد الحرف مثل :

PILL _ TOM _ RED _ CAT

لأنهم ينطقونها كذلك وهو يدل على اعوجاج نطق الحركة فى اللغات الأعجمية ويؤكد ذلك عندى أن عوام المصريين إذا سمعوا مصريا ينطق الإنجليزية بإتقان يقولون : " أهو رطن وعوج بقه زى الخواجات " وفى المعجم العربى نجد تحت مادة " رطن " ما يلى : " رطن فلان : تكلم بالأعجمية "

ويأتى القرآن مؤكدا ذلك الاعوجاج ورطانة الأعجمية فى قوله تعالى :
 { وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قُرْآنًا
 عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ } آية ٢٨ سورة المزمل

فقوله تعالى : { قرآنا عربيا غير ذى عوج } تدل على أن العربية الفصحى غير معوجة النطق فكلمة " عربيا " تعطى هذا التفسير وإلا كانت الآية " قرآنا غير ذى عوج "

فينصب فهم عدم الاعوجاج حيثذ على الشرائع وحدها دون اللغة

نخرج من ذلك كله إلى أن الهمزة الهوائية هي محركة الحروف والهمز في المعجم العربي معناه " الدفع " والمهماز هو الآلة التي تقود الحصان .
فالهمزة تدفع الهواء في أحياز الحروف كلها وهو إعجاز إلهي وجل شأن الله والتأمل في اللغة العربية الفصحى يجد الأدلة على دور الهمزة في قيادة الحركة فحيثما نراها نجد لها في موقع قوة :

١. فهي أول نطقنا بلفظ الجلالة : الله
٢. وهي في صوت المؤذن داعياً لله : الله أكبر الله أكبر
٣. وهي في التأمين على الدعاء : آمين
٤. وهي في أول اسم آدم أبو البشر
٥. وهي في قرابة الدرجة الأولى: أب _ أم _ أخ _ أخت _ ابن _ ابنة
٦. وهي في الضمائر الخاصة بالحضور: أنا _ أنت _ أنتما _ أنتم _ أنن
٧. وهي في تقوية الصوت بالتداء: آ _ يا ...
٨. وهي في حروف التأكيد: إن _ أن
٩. وهي في تنعيم الصوت في ألم أو حزن: آه
١٠. وهي في تنعيم الصوت في الاستفهام: آنت فعلت هذا ؟
١١. وهي في مساعدة الحرف الساكن للنطق به في أول الكلام: اكـب _ العب
١٢. وهي في قلب الحرف الهوائي بعد مدّ: بنأى ثقلب بنـاء _ سماء ثقلب سماء

١٣. وهى فى قلب الحرف الهوائى فى وسط الكلمة حرف مد : قَوْل
تقلب قال _ بَيَّعَ تقلب باع

١٤. وهى الممتدة حتى تصل إلى مخرجها : صحراء _ حسناء _ عفراء

١٥. وهى فى أول صيغة أفعال التفضيل لزيادة فى المفضل : محمد أكرم من
سمير

١٦. وهى فى أول صيغة التعجب لزيادة فى التعجب منه : ما أكرم محمد

١٧. وهى فى تعدية الفعل اللازم إلى متعد: كرم : أكرم _ نام : أنام _
جلس : أجلس

١٨. وهى فى تسهيل عملية تذوق الحرف المجرد : اكْ _ اِقْ _ ابْ _ اجْ
_ اذْ ...

١٩. وهى فى التضعيف الصوتى : قطع _ كذب _ صوب

٢٠. وهى أولا وأخيرا فى أسماء الله الحسنى فى (ال) : الكريم _ الرقيب
_ المجيب _ العزيز _ الغفور ...

فمثلا نتحرك بروح من الله نتحرك الحروف فى كلماتنا بأمر من الله
بالمهزة التى فى أسمائه الحسنى وجل شأن الله

أولاً : [الهمزة إشهاد]

فهى فى أول لفظ الجلالة (الله) وفى أول أسمائه الحسنى التى تعلمها آدم عن ربه فى قوله تعالى : { وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ } آيات: ٣١، ٣٢ سور: البقرة وتوضيح ذلك نقول :

إن الأسماء التى تعلمها آدم لم تكن معروفة كلها للملائكة والذى تعلمها كلها هو آدم والدليل جاء فى قول الملائكة (سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا)

والعلم الذى أعطى لآدم فى هذه الأسماء كلها ملائم للحياة التى يعلم الله بحكمته أنه سيقابلها فى الأرض وهو محاسب عليها بينما الملائكة هم عالم يسبحون الله فيه ولا يفترون .

فالمعقول إذن أن تكون أسماء الله الحسنى المبدوءة بنطق همزة (ال) هى المعلمة لآدم لبدأ الكلام إلى جانب أن يتعلم من كل اسم له جل شأنه ما أراد الله أن يعلمه فى حياته على الأرض . فهو حين ينطقه (الخالق البارئ المصور) يعلمه بكل ما خلق وبرأ وصور من سماء وأرض ونجوم وجبال وأنهار ووديان وبحار وحيوانات وحشرات وطيور وبشر ... الخ .

وهو _ جل شأنه _ حين ينطقه (الوهاب الرزاق) يعلمه بكل ما وهبه من سمع وبصر وذوق وشم ولمس وحركة وسكون ... الخ ويعلمه بما رزقه من لحم وبقول وسمك وثمار وفاكهة وحديد ونحاس ... الخ .

وهو _ جل شأنه _ حين ينطقه (الحسيب الرقيب) يعلمه ألوان الخير وألوان الشر فهي مناط التكليف فيه وهو مراقب محاسب عليها من (السميع البصير الخبير العليم)

وهو يتعلم المعاني الكلية من رحمة ومغفرة وود ورافة وعفو وحكم وعدل وحق وبر وتوبة وغيرها وغيرها من أسمائه (الرحيم الغفور الودود الرؤوف العفو الحكيم العدل الحق البر التواب) . ثم هو يتعلم الزمن من أسمائه (المقدم المؤخر) ويعلمه العدد والحساب من اسمه (الواحد) لأن الواحد لا يعرف بغير معرفة التعدد . ويتعلم أن هناك بعثا بعد الموت من أسمائه (الباعث الشهيد) ويتعلم أن الله المحيط بكل شيء من أسمائه (الوالي المتعالى الصمد المجيب الباسط القابض الخافض الرافع المعز المذل) وهكذا وهو فى ذلك كله يشهده على وحدانيته وهو ما يؤكد القرآن الكريم فى قوله تعالى : { وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنَى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ } ويجمع المفسرون فى معنى هذه الآية أن الإنسان يولد على الفطرة والفطرة فيه تشهد بأن لا إله إلا الله .

وقد خلق له الذاكرة التي تحفظ ذلك كله وتتوارثه النطف التي تلقى من ظهور الرجال إلى أرحام النساء ولا حجة لأحد أن ينكر هذا العلم وذلك الإشهاد ولذلك خلقت حواء من ضلع آدم حاملة هذا العلم لكي لا يدعى مدح أن هناك إلهين أحدهما لآدم والآخر لحواء وجل شأن الله .

ومع خروج الكفار عن عبادة الله فهم يتخذون أصناما آلهة لأن فطرتهم تشهد بأن هناك إلهًا وإن انحرفوا عنه بل ويسمون هذه الأصنام أسماء مثل اللات والعزى ومناة وود وسواع ونسرا ورع وأبيس وأوزوريس وفينوس ومارس وكوبيد وغيرها كثير وهذا يعنى أن هناك أثرا توارثوه في فطرتهم وأذهانهم من أسماء الله الحسنى التي تعلمها آدم ولذلك نجد القرآن الكريم ينكر عليهم تلك الأسماء في قوله تعالى :

{ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ مُلْطَانٍ }
أى ليست بسلطان من الله وتعليمه الأول لآدم بأسمائه الحسنى .

" أل " هى أداة التعريف المعلمة من الله نراها في كل ما يلفتنا الله إليه من مخلوقاته ويمكننا أن تبين ذلك في الآيات القرآنية الآتية .

يقول تعالى :

❖ { وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّاهَا وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا . وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا . وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَّاهَا }
آيات: ١-٦ سورة: الشمس

❖ { وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ... } آية: ١ سورة: البروج
وآية: ٢

- ♦ { وَالضُّحَى . وَاللَّيْلَ إِذَا سَجَى } آيتان: ٢، ١ سورة: الضحى
- ♦ { وَالْفَجْرَ وَلَيَالٍ عَشْرَ وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ } آيات: ١-٣ سورة: الفجر
- ♦ { ن وَالْقَلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ } آية: ١ سورة: القلم
- ♦ { وَالتِّينَ وَالزَّيْتُونَ وَطُورِ سِينٍ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ }

آيات: ١-٣ سورة: التين

♦ { وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا } آيتان: ٢، ١ سور: العاديات
الواو للقسم بمخلوقاته المعرفة (بآل) لأنها حقيقة معروفة لآدم منذ خلقه
فهو المقسم بما خلق وملك ليلفتنا إلى عظمته في هذا الخلق وعظمته في هذا
الملك والتأمل لنطقنا لفظ الجلالة (الله) يجد أنه يبدأ بالهمزة عند الحلقوم
ويتهى بالهاء عند الحلقوم وهو إشهاد صوتي على ما نعرفه من أننا منه
وإليه جل جلاله .

أما ما جاء في انفراد (ال) بنطق الهمزة في أول الكلام وعدم نطقها في
وسطه فهو ما نتبينه في الآتى :

لا تنطق همزة الوصل إذا اتصلت بأسمائه عن طريق إضافة أو إسناد كما
نرى في الآيات الآتية :

- ♦ { قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ... } آية: ٥٣ سورة: الزمر

أضيفت كلمة رحمة إلى لفظ الجلالة فلم تنطق الهمزة

♦ { نَسِيَ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ } آية: ٤٩ سورة: الحجر

أسندنا (الغفور الرحيم) إلى (أنا) فلم تنطق الهمزة

♦ { وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ

الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا } آية: ٦٣ سورة: الفرقان

أضيفت كلمة (عباد) إلى (الرحمن) فلم تنطق الهمزة

♦ { قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ }

آية: ٦٥ سورة: النمل

اتصل لفظ الجلالة (الله) بما قبله بأداة الاستثناء (إلا) فلم تنطق الهمزة

♦ { بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ } آية: ٦٦ سورة: الزمر

اتصل لفظ الجلالة بما قبله بأداة الإضراب (بل) فلم تنطق الهمزة

وتنطق همزة الوصل في أسمائه جل شأنه إذا انقطعت عما قبلها وابتدأ بها

الكلام كما نرى في الآيات الآتية :

♦ { اللَّهُ يَسُطُّ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ } آية: ٦٢ سورة: العنكبوت

آية: ٦٢ سورة: العنكبوت

♦ { اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثَرِّبُ سَحَابًا فِيُسْطُ فِي السَّمَاءِ }

آية: ٤٨ سورة: الروم

♦ { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ... } آية: ٢٥٥ سورة: البقرة

♦ { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } آية: ٨ سورة: طه

♦ { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ } آية: ٢٦ سورة: النمل

• { الرَّحْمَنُ . عَلَّمَ الْقُرْآنَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ . عَلَّمَهُ الْبَيَانَ }

آيات: ١-٤ سورة: الرحمن

ألا ترى أيها القارئ الكريم أن العربية الفصحى ذات مقاييس صوتية تطلق
مع المقاييس العقلية التي تراد من الكلام وجل شأن الله.

ثانيا : الهمزة في أول اسم أينما آدم

لقد بدأ التاريخ البشرى بآدم عليه السلام ومنه تناسل البشر وسنعرض أولا لتصريف اسم آدم في المعجم العربي وهو ما جاء على ألسنة العرب مبينا أن هذا الاسم عربي ثم يأتي العلم الحديث فيؤكد ذلك .

ولقد تعقبت مادة " آدم " في معاجم اللغات المختلفة فلم أجد لها اشتقاقات غير اشتقاق وحيد في المعجم الإنجليزى فى كلمة

Adamant بمعنى حجر صلب يعتقد أنه الماس وبمعنى صلب أو عنيد أمل

اللغات الأخرى قديمها وحديثها فقد أغفلت مادة " آدم " تماما

أما اشتقاقات هذه المادة فى العربية الفصحى فأمر يقطع بعريتها ولنقرأ معد

: (رجل آدم أى أسمر اللون _ ورجل آدم أى أسوة لأهله ورجل آدم أى

ضخم الجسم _ ورجل مؤدم أى حاذق مجرب _ وامرأة مؤدمة أى محبوبة

لدى زوجها _ والأدمة بمعنى القرابة والوسيلة والخلطة والموافقة _ وفلان

صحيح الأدم أى صحيح الأصل والعرض _ وأدم الأرض ظاهرها

وقشرها وأدم السماء : ظاهرها _ والأدم : الجلد الذى يغلف جسم

الإنسان والحيوان _ والأدمى : بائع الجلود _ الأدام : ما يستمرأ به الخبز

_ ائدم العود : جرى فيه الماء _ الإيدامة : الأرض الصلبة من غير

حجارة _ آدم أدما وأدمة : اشتدت سمرة فهو آدم وهى أدماء _ الأدمى

: نسبة إلى آدم _ آدم أبو البشر .

ألا ترى أيها القارئ أن تصريف هذه المادة واشتقاقاتها تؤكد أن العربية أم اللغات خاصة وأن العرب قد استخدموها قبل أن يأتيهم القرآن. وفي معجم لسان العرب يقول إن العرب تقول إن آدم مسمى بذلك لأنه خلق من آدم الأرض فما الذي عرف العرب أنه خلق من آدم الأرض ؟ لا شك في أنه علم توارثوه في لغتهم وجاءت الأديان السماوية فأكدته وما يؤكد ذلك لغويا أن " آدم " على وزن " أفعل " وهو وزن له استعماله في اللغة العربية وغير موجود في لغات العالم .

أما ما جاء به العلم الحديث مؤكدا ما جاء عن العرب من خلق آدم من آدم الأرض فهو أنه بعد أن بحث العلماء في العناصر التي تتكون منها خلايا جميع الأحياء خرجوا بالحقيقة التالية :

[نجد أولا الماء ثم الأملاح المعدنية حيث تحتوي خلايا جميع الأحياء ما يلي من العناصر المعدنية : بالدرجة الأولى : هيدروجين - فحم - آزوت - أكسجين - فسفور ثم عناصر ثانوية وهى : صوديوم مغنسيوم - كبريت - كلور - بوتاس - كلس - حديد ثم عناصر بكمية قليلة جدا : بور - فلور - سيليس - منغنيز - نحاس - يود .

وهكذا نرى وسطيا في كل خلية من العناصر المعدنية حوالى ١٨ عنصرا وهى العناصر الموجودة في التراب الذى نعيش فيه]

هذه العناصر هي التي في القشرة الأرضية التي هي أديم الأرض والتي تمثل العناصر التي في جسم الإنسان وبالنسب نفسها التي توجد في القشرة الأرضية .

لمن الذي سمى آدم عليه السلام ؟ هو الله _ جل شأنه _ الذي خلقه من هذا التراب والهمزة الهوائية بدأ اسمه لأنها مركز القوة الذي يعطى للحروف حركتها .

❖ { وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ... }

آية: ٣١ سورة: البقرة

آدم: مفعول به منصوب بالفتحة

❖ { إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ ... }

آية: ٣٣ سورة: آل عمران

آدم: مفعول به منصوب بالفتحة

❖ { إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ رَبِّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ... }

آية: ٥٩ سورة: آل عمران

آدم : مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف

❖ { وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ... }

آية: ١٧٢ سورة: الأعراف

آدم : مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف

﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾

آية: ٦٠ سورة: يس

آدم : مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف

ملحوظة : آدم على وزن (أفعل) لأن أصله (أأدم)
ووزن أفعل ممنوع من التنوين (الصرف) يرفع بالضمه وينصب
بالفتحة ويجر بالفتحة .

ثالثا : الهمزة وألفاظ الأقرب قرابة [أب - أم - أخ - أخت - ابن - ابنة]

ما زلت أتأمل في موقع الهمزة . لماذا حباها الله بالمركز القوي دائما ؟
 ليس ذلك يعطى اليقين بأنها الهوائية المتصرفة كما وضعنا سابقا ؟
 فلننظر معا إليها وهي التي يتدنى بها اسم الأب والأم والأخ والأخت
 والابن والابنة ولنقرأ ذلك في اللسان المبين لقرآنا الكريم .

١- الأب (مفرد ومثنى وجمع)

❖ { إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ
 وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ } آية: ٤ سورة: يوسف

لأبيه : اللام حرف جر - أبيه : مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة -
 الهاء في محل جر مضاف إليه

❖ { مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ }
 آية: ٤٠ سورة: الأحزاب

أبا : خير كان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة

❖ { قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ }

آية: ٢٣ سورة: القصص

وأبونا : الواو حرف عطف - أبونا : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من
 الأسماء الخمسة - (نا) في محل جر مضاف إليه .

❖ { يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ }

آية: ٢٧ سورة: الأعراف

أبويكم : مفعول به منصوب بالياء لأنه منى و (كم) في محل جر مضاف إليه

❖ { ... فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا }

آية: ٢٠٠ سورة: البقرة

آباءكم : مفعول به منصوب بالفتحة و (كم) في محل جر مضاف إليه

٢_ الأم (ويعتبرها العرب في لغتهم الأصل لكل شئ)

❖ { وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ... } آية: ٧ سورة: القصص

أم : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (إلى)

❖ { ... أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ... }

آية: ١١٦ سورة: المائدة

وأُمِّي : الواو للعطف _ أُمِّي : معطوفة على الياء في (اتَّخِذُونِي) التي

تعرب مفعولاً به فهي منصوبة بالفتحة المقدرة والياء في محل جر مضاف

إليه

❖ { ... مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا }

آية: ٢٨ سورة: مريم

أُمك : أم : اسم كان مرفوع بالضمّة والكاف في محل جر مضاف إليه

❖ { وَلْتَذِرْ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا } آية: ٩٢ سورة: الأنعام

أم : مفعول به منصوب بالفتحة

❖ { هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ } آية: ٧ سورة: آل عمران

أم : خبر (هن) مرفوع بالضمّة

٣_ الأخ والأخت [وتستعمل اللغة العربية الإخوة أحيانا فيما يفيد الصداقة أو المشاركة الطيبة]

❖ { إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مَنِ } آية: ٨ سورة: يوسف

وأخوه : الواو حرف عطف _ أخوه : معطوف مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة _ الهاء في محل جر مضاف إليه

❖ { قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي } آية: ٢٥ سورة: المائدة

وأخي : معطوف منصوب بالفتحة المقدرة والياء في محل جر مضاف إليه

❖ { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ } آية: ١٠ سورة: الحجرات

إخوة : خبر مرفوع بالضمّة _ أخويكم : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى

_ كم : في محل جر مضاف إليه

❖ { فَالْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا }

آية: ١٠٣ سورة: آل عمران

إخوانا : خبر أصبح (من أخوات كان) منصوب بالفتحة

❖ { يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا }
آية: ٢٨ سورة: مريم

أخت : منادى منصوب بالفتحة

❖ { حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ ... }

آية: ٢٣ سورة: النساء

وأخواتكم : معطوف مرفوع بالضممة . كم : في محل جر مضاف إليه

٤_ الابن والابنة

❖ { وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ }
آية: ٨٧ سورة: البقرة

ابن : صفة لعيسى منصوبة بالفتحة

❖ { وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا }

آية: ٤٢ سورة: هود

ابنه : مفعول به منصوب بالفتحة والماء في محل جر مضاف إليه

❖ { أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا }

آية: ١١ سورة: النساء

وأبناؤكم : معطوف مرفوع بالضممة و(كم) في محل جر مضاف إليه

❖ { وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْنَا فَرْجَهَا } آية: ١٢ سورة: التحريم

ابنة : نعت لمريم منصوب بالفتحة

❖ { قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ }

آية: ٢٧ سورة: القصص

ابنقى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى _ والياء الثانية المدغمة في محل
جر مضاف إليه

❖ { قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ }

آية: ٧٨ سورة: هود

بناتى : خبر (هؤلاء) مرفوع بالضممة المقدرة والياء في محل جر مضاف إليه

رابعاً : الهمزة في حروف التأكيد

ومن دلائل قوة الهمزة وجودها في حروف التوكيد كما نرى في الأمثلة الآتية ولكن الذى يهر في تصريف النون هو كيف تعطى نعمة وحناناً في صرف وتعطى شدة في صرف آخر ولننظر معا في الآيات القرآنية :

❖ { إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ }

آية: ١٦٧ سورة: الأعراف

❖ { إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ }

آية: ٤٨ سورة: النساء

❖ { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ }

❖ { إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَرَلَّ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا }

تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا ... }

❖ { فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ }

آية: ٤٧ سورة: إبراهيم

❖ { أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ يَئِسَ إِلَهُكُم }

وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ }

❖ { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ }

❖ { وَيَأْتِ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ }

آية: ٨٣ سورة: الأنبياء

خامسا : همزة التعدية

إن النحويين يطلقون على الفعل الذى يكفى بفاعله ولا ينصب مفعولا به
مسمى (الفعل اللازم) ، ويطلقون على الفعل الذى ينصب مفعولا به أو
أكثر مسمى (الفعل المتعدى)

في الأمثلة القرآنية الآتية سنوضح عمل همزة نحواً وصرفاً :-

أولا : تعدية الفعل اللازم :

❖ { وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَإِنَّهُ لَتَكْرِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ }

آيات: ١٩١-١٩٥ سورة: الشعراء

الفعل (نزل) لم ينصب مفعولا به فهو فعل لازم اكفى بفاعله

الروح:فاعل مرفوع بالضمّة

❖ { وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ }

آية: ٢٢ سورة: البقرة

لما زادت الهمزة على الفعل (نزل) وصار (أنزل) أصبح متعديا أى

نصب مفعولا به (ماء)

♦ { وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ وَالشَّاهِدِينَ }
آية: ٦٩ سورة: النساء

الفعل (حسن) فعل لازم اكفى بفاعله (أولئك : فاعل مبنى فى محل رفع)
ولم ينصب مفعولا به
♦ { إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا } آية: ٣٠ سورة: الكهف
لما زادت الهمزة على الفعل (حسن) وصار (أَحْسَنَ) أصبح متعديا أى
نصب مفعولا به (عملا)

♦ { فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ } آية: ٧٩ سورة: القصص
الفعل (خرج) فعل لازم اكفى بفاعله المستر (هو) ولم ينصب مفعولا به
♦ { وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ }
آية: ٢٢ سورة: البقرة

لما زادت الهمزة على الفعل (خرج) أصبح متعديا ونصب مفعولا به
(رزقا)

♦ { .. وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى .. } آية: ١٤٢ سورة: النساء
الفعل (قام) فعل لازم اكفى بفاعله _ الواو: ضمير متصل فى محل رفع فاعل
♦ { ... إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ... }
آية: ١٨ سورة: فاطر

لما زادت الهمزة على الفعل (قام) أصبح متعديا ونصب مفعولا به (الصلاة)

ثانيا : تزيد الهمزة على الفعل المتعدى لمفعول واحد فتجعله ينصب مفعولين
كما يأتي :

♦ { ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ } آية: ٧٨ سورة: يس

الفعل (نسي) متعدٍ نصب مفعولا به واحد (خَلَقَهُ) المَاء في خلقه في محل جر مضاف إليه .

♦ { اسْتَحْذَرُوا عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ } آية: ١٩ سورة: المجادلة

لما زادت الهمزة على الفعل (نسي) وصار (أنسى) أصبح ينصب مفعولين
أنساهم : هم ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول (مبنى)
ذكر : مفعول به ثان منصوب بالفتحة (معرب)

♦ { فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ } آية: ١٨٥ سورة: البقرة

الفعل (شهد) متعدٍ نصب مفعولا به واحدا (الشهر)
♦ { مَا أَشْهَدُكُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ ... }
آية: ٥١ سورة: الكهف

لما زادت الهمزة على الفعل (شهد) جعلته ينصب مفعولين
أشهد : الفعل _ التاء : فاعل _ هم : المفعول الأول في محل نصب مبنى
خلقي : مفعول به ثان منصوب بالفتحة

✽ { لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى } آية: ١٨ سورة: النجم

الفعل (رأى) نصب مفعولا واحدا (الكبرى)

رأى : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل مستتر تقديره هو

الكبرى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على آخره.

✽ { وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى } آية: ٥٦ سورة: طه

الفعل (أرى) نصب مفعولين : الهاء _ آياتنا

أريناه : (أرى) الفعل _ (نا) الفاعل _ (الهاء) المفعول به الأول في

عمل نصب (مبني)

آياتنا : آيات مفعول به ثانٍ منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم (جمع

المؤنث ينصب بالكسرة) _ نا : ضمير في محل جر مضاف إليه

سادسا: همزة الاستفهام

سمّاها النحويون همزة الإستفهام وقالوا إنّها تختلف عن أدوات الاستفهام الأخرى
فإنه يسأل بالهمزة عن مضمون الجملة أو عن واحد من شيئين أو أكثر
ويتضح ذلك فيما يلي :

من : يسأل بها عن العاقل : [من الباب ؟]

ما : يسأل بها عن غير العاقل : [ما أحب الأزهار إليك ؟]

متى : يسأل بها عن الزمان : [متى تقابلنى ؟]

أين : يسأل بها عن المكان : [أين تسكن]

كم : يسأل بها عن العدد : [كم مقعد فى الغرفة]

كيف : يسأل بها عن الحال : [كيف أصبحت اليوم]

أى: يسأل بها عن كل ما تقدم بحسب ما تضاف إليه : أى الحراس بالباب ؟

— أى كتاب قرأت اليوم ؟ — أى ساعة اخترت للقراءة ؟ — فى أى قاعة

سنتلقى ؟ — بأى حالٍ استقبلت الخير ؟

أما الهمزة فيسأل بها لتحديد واحد من شيئين أو أكثر [أساعة غنت أم

ساعتين] ويسأل بها عن مضمون الجملة منفيًا أو مثبتًا : ألم تذاكر أمس ؟

أذاكرت أمس ؟

والاستغهام قد يخرج عن معناه الحقيقي إلى أغراض أخرى مثل الاستكار أو الإنكار أو التحقير أو التعظيم ويسمى اللغويون أغراضاً بلاغية .
وما جاء في القرآن الكريم من استخدام أدوات الاستغهام معظمه صرف وتصريف لأمر العباد لأنه لا يمكن أن يصدر عن الله _ جل شأنه _ استغهام عن شيء من خلقه وهو العالم بكل شيء محيط بكل أمر .

يقول تعالى :

﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَلَيْسَ بِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾
آية: ٧٢ سورة: النحل

فالآية تظهر نعم الله _ جل شأنه _ الكثيرة وتستكر أن يكفر بها بعض البشر .

﴿ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾
آية: ٧١ سورة النحل

فالآية تذكر قدرة الله _ جل شأنه _ في تصريف أمر الرزق بين العباد وتستكر أن يجحدوا نعمة الله في ذلك .

﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْنُونَ ؕ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾

آيتان: ٥٨، ٥٩ سورة: الواقعة

فالآية تضع الناس أمام ظاهرة يقينية في قدرة الله _ جل شأنه _ لا

يستطيعها البشر فجاءت أداة الاستفهام تقرر ذلك فهو تقرير الواقع .

﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ
رَافِقَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ

بِي بِحَقٍّ ﴾ آية: ١١٦ سورة: المائدة

فالآية تقرر على لسان عيسى أنه ليس إلها هو وأمه بما يجعل من يقول

هذا في موضع الكذاب الضال فهو استفهام تقرير استخدم أداة

الاستفهام يقرر بها حقيقة . والهمزة الاستفهامية لأنها السائلة دائما عن

مضمون الجمل مثبتة ومنفية فهي الجارية تصريفا في أغراضها بالآيات

القرآنية الكريمة ولتكتب بعض هذه الآيات التي تبين ما صرفت إليه من

أغراض :

﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ؕ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾

آيتان: ٦٤، ٦٣ سورة: الواقعة

صيغة استفهام تذكر بأننا نحرق الأرض فقط أما الزرع والنبات والثمار

فهو الخالق وهو الرزاق بهذا الزرع .

﴿ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ؕ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ

الْمُنزِلُونَ ﴾ آيتان: ٦٨، ٦٩ سورة: الواقعة

الزن : جمع مزله : السحابة [استفهام بالهمزة يقصد به التذكير]
 { الْفَرَعَتُمُ النَّارَ الَّتِي تُوَرِّوْنَ ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ } ♦

آيتان: ٧١، ٧٢ سورة: الواقعة

كل نار نشعلها مصدرها الشجرة التي أنشأها الله _ جل شأنه _
 فالخشب والورق والبترول بمشتقاته مصدرها شجرة فوق الأرض أو
 شجرة تفحمت في باطن الأرض.

ولنقرأ معاً بعض الآيات القرآنية التي استخدم الاستفهام فيها للتذكير:

♦ { أَمْ نَخْلُقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلْ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ
 حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَمْ نَعْلَمُ مَا
 هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ } آية: ٦٠ سورة: النمل

♦ { أَمْ نَجْعَلُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلْ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلْ لَهَا رَوَاسِيَ
 وَجَعَلْ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَمْ نَعْلَمُ مَا أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ }
 آية: ٦١ سورة: النمل

♦ { أَمْ نَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ
 الْأَرْضِ أَمْ لَكُمْ اللَّهُ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ } آية: ٦٢ سورة: النمل

♦ { أَمْ نَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَيْلٍ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ
 يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَمْ لَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ } آية: ٦٣ سورة: النمل
 ♦ { أَمْ نَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ نُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ لَهُ

مَعَ اللَّهِ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } آية: ٦٤ سورة: النمل

❖ { أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يَمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ

إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ { آية: ١٩ سورة: الملك

❖ { إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْجَرِيمِينَ {

آيات: ٣٤، ٣٥ سورة: القلم

❖ { أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى أَلَمْ يَكُنْ نَظْفَةً مِنْ مَتْنٍ يَمْحَى ثُمَّ كَانَ

عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى . فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى الْأُنْثَى

ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى { آيات: ٣٦-٤٠ سورة: القيامة

❖ { أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ

وإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ فَذَكِّرْ إِنَّمَا

أَنْتَ مُذَكِّرٌ { آيات: ١٧-٢٠ سورة: الغاشية

فكل الاستفهامات في الآيات السابقة للتذكير كما جاء في قوله تعالى في

الآية الأخيرة { فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ }

ألوان من استخدام الهمزة الاستفهامية في أغراض أخرى :

❖ { وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ }

آية: ٧٤ سورة: الأنعام

إبراهيم عليه السلام ينكر على أبيه أن يعبد الأصنام فهو استفهام إنكارى .

❖ { قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا الَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي }

آيتان: ٩٢، ٩٣ سورة: طه

موسى عليه السلام يوبخ أخاه إذ لم يتبعه بعد ضلال قومه فهو استفهام توبيخى .

❖ { ... قَالَ كَبِّرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ .. }

آية: ٨٠ سورة: يوسف

كبير إخوة يوسف يذكرهم بأنهم أعطوا أباهم ميثاقاً من الله فهو استفهام

تقريرى

❖ { وَقَالُوا أَعِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاتًا أَوْنَا لِمَعُونُونَ خَلَقًا جَدِيدًا }

آية: ٤٩ سورة: الإسراء

لأنهم الكفرة الجاهلون فهم ينكرون البعث فهو استفهام استكبارى .

﴿ وَلَوْ طَإِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾

آية: ٥٤ سورة: النمل

لوط يستكر من قومه ما يفعلون فهو استفهام استكرارى .

﴿ ... أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ ... ﴾

آية: ٧١ سورة: الزمر

بمعنى لقد جاءكم رسل يعرفونكم بآيات الله فهو استفهام تقريرى .

ملحوظة : للإجابة على مضمون الجملة المنفية الذى تنفرد الهمزة

بالسؤال عنه وليس لأداة استفهام أخرى أن تؤديه تكون الإجابة في

حالة الإثبات بكلمة (بلى) وفى حالة النفي بكلمة (نعم) .

أمثلة للسؤال عن مضمون منفى والإجابة (بلى)

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ

بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ... ﴾ آية: ٢٦٠ سورة: البقرة

﴿ ... قَالَ الْإِنْسَانُ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا ... ﴾ آية: ٣٠ سورة: الأنعام

﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ

بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ آية: ٨١ سورة: يس

سابعا : همزتا القطع والوصل

في كلام العرب همزتان ، إحداهما تنطق حيثما وقعت في أول الكلام أو في وسطه والأخرى لا ينطق بها إلا في أول الكلام فإذا جاءت في وسطه اختفى صوتها .

فهم يقولون مثلا : أحمد فاز أو فاز أحمد فالهمزة منطوقة في (أحمد) في أول الكلام ووسطه ويسمونها : همزة قطع .

بينما يقولون : انتصر الجيش فينطقون الهمزة في (انتصر) فإذا قالوا : الجيش انتصر فهم لا ينطقون همزة (انتصر) ويسمونها : همزة وصل وقد تعقب اللغويون العربية في جزيرتها واستطاعوا أن يخرجوا بالقاعدة القياسية للهمزتين ويدونوها بوضوح تام وجاء القرآن الكريم مؤيدا لما وجدوه لأنه كما يقول جل شأنه :

{ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ } آية: ٣ سورة: فصلت

هذه القاعدة القياسية للهمزتين في كلام العرب تمثل لها بالأمثلة القرآنية

الآية :

. تكون همزة القطع فى :

١_ أول الفعل الماضى الرباعى وأمره ومصدره :

{ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ } آية: ١٧٣ سورة: الشعراء

أمطر : فعل ماضى رباعى على وزن أفعل

❖ { يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ }

آية: ٧٤ سورة: التوبة

أسلم : فعل ماض رباعى على وزن أفعل

إسلامكم : مصدر الفعل أسلم على وزن إفعال

❖ { وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ... }

آية: ٦٩ سورة: الزمر

أشرق: فعل ماض رباعى على وزن أفعل

❖ { وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ } آية: ١١٤ سورة: هود

أقم : فعل أمر من الفعل الرباعى أقام على وزن (أفعل)

❖ { فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ }

آية: ١٨٧ سورة: الشعراء

أسقط : فعل أمر من الفعل الرباعى أسقط على وزن (أفعل)

❖ { وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا

تُنصَرُونَ } آية: ٥٤ سورة: الزمر

أنبئوا : فعل أمر من الفعل الرباعى (أناب) على وزن (أفعلوا)

أسلموا : فعل أمر من الفعل الرباعى (أسلم) على وزن (أفعلوا)

❖ { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ }

آية: ٩٠ سورة: النحل

إيتاء : مصدر الفعل الرباعى (آتى) على وزن (إفعال)

♦ { لَا يَفْعُ نَفْسٌ إِيمَانَهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ }

آية: ١٥٨ سورة: الأنعام

إِيمَانَهَا : إيمان مصدر الفعل الرباعي (آمن) على وزن (إفعالها)

٢_ في أول الحروف :

♦ { قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمَسْحَرِينَ } آية: ١٨٥ سورة: الشعراء

♦ { وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ } آية: ١٧٥ سورة: الشعراء

♦ { أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ

لَمِنَ السَّاخِرِينَ } آية: ٥٦ سورة: الزمر

♦ { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى }

آية: ١٠٩ سورة: يوسف

♦ { فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ... } آية: ٧ سورة: الانشقاق

٣_ في أول الأسماء : ماعدا : ابن _ ابنة _ اسم _ امرؤ _ امرأة _

الثان _ الثنان

♦ { وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ .. }

آية: ١٦٣ سورة: النساء

♦ { أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } آية: ٤٢ سورة: الأعراف

♦ { وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ }

آية: ١٨٦ سورة: الشعراء

♦ { قَالَ رَبِّ اعْلَمْ بِمَا تَعْمَلُونَ } آية: ١٨٨ سورة: الشعراء

❖ { وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ

وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا } آية: ٧٤ سورة: الفرقان

❖ { مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا
وَأَنَّ أَوَّهْنَ الْبُيُوتِ كَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ }

آية: ٤١ سورة: العنكبوت

همزة الوصل

تكون همزة الوصل في:

١_ في أول الفعل الماضي الخماسي وأمره ومصدره:

❖ { وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا }

آية: ١٦ سورة: مريم

اتخذت : فعل خماسي ماضى على وزن (الفعلت) [اتخذ_الفعل]

❖ { وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا

انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ }

آية: ٦٢ سورة: يوسف

انقلبوا : فعل خماسي ماضى على وزن (انفعلا) [انقلب_الفعل]

❖ { وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ .. } آية: ٢٥ سورة: يوسف

استبقا : فعل خماسي ماضى على وزن (استبقا) [استبق_الفعل]

❖ { اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ

الْمُشْرِكِينَ }

آية: ١٠٦ سورة: الأنعام

اتبع : فعل أمر خماسي على وزن (اتبع) [اتبع_الفعل]

♦ { وَابْتَغِ لِيَمَّا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ لِنَفْسِكَ مِنَ الدُّنْيَا... }

آية: ٧٧ سورة: القصص

البتغ : فعل أمر خماسى على وزن (افعل) [ابغى_الفعال]

♦ { ...وَحَرِّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ الْفَرَاءَ عَلَى اللَّهِ... } آية: ١٤٠ سورة: الأنعام

الفرء : مصدر من الفعل الخماسى (الفرى) على وزن الفعل
♦ { إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ } آية: ٦ سورة: يونس

اختلاف : مصدر من الفعل الخماسى (اختلف) على وزن الفعل

٢_ فى أول الفعل الماضى السداسى وأمره ومصدره :

♦ { فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ }

آية: ٢٤ سورة: يوسف

استجاب : فعل سداسى ماض على وزن (استعمل)

♦ { ... فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ }

آية: ١٥ سورة: القصص

استغاث : فعل سداسى ماض على وزن استعمل

♦ { يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ .. }

آية: ١٩ سورة: يوسف

استغفري : فعل أمر من الفعل السداسى (استغفر) على وزن استعمل

♦ { وَإِنَّمَا يَرْتَدَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ }

آية: ٣٦ سورة: فصلت

استعذ : فعل أمر من الفعل السداسي (استعاذ) على وزن استفعل
♦ { فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ .. } آية: ٢٥ سورة: القصص

استحياء : مصدر من الفعل السداسي (استحيا) على وزن استفعل
ملحوظة : الأفعال الخماسية والسداسية والأمر منها والمصدر إذا

جاءت في أول الكلام تنطق همزها ولا تكتب مثل :

♦ { اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ } آية: ١ سورة: القمر

♦ { اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ }

آية: ١ سورة: الأنبياء

فإذا جاءت همزة الوصل في وسط الكلام لا ينطق بها ولا تكتب مثل :

♦ { واقْتَرَبَ الوَعْدُ الْحَقُّ .. } آية: ٩٧ سورة: الأنبياء

♦ { كَلَّا لَا تَطِعْهُ وَاسْجُدْ واقْتَرَبَ } آية: ١٩ سورة: العلق

٣- في الأمر من الفعل الثلاثي :

♦ { فَادْكُرُونِي اذْكُرْكُمْ واشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ }

آية: ١٥٢ سورة: البقرة

اذكروني : فعل أمر من (ذكر الثلاثي)

❖ { وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا .. } آية: ٢٨٦ سورة: البقرة

اعفُ : فعل أمر من (عفا الثلاثي)

اغفِرْ : فعل أمر من (غفر الثلاثي)

ارْحَمْنَا : فعل أمر من (رحم الثلاثي)

❖ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمُ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } آية: ٧٧ سورة: الحج

اركعوا : فعل أمر من (ركع الثلاثي)

اسجدوا : فعل أمر من (سجد الثلاثي)

اعبدوا : فعل أمر من (عبد الثلاثي)

افعلوا : فعل أمر من (فعل الثلاثي)

ثامنا : همزة التسوية

" سواء " لابد فيها من شيئين تسوى بينهما والهمزة هى المتصرفة فى ذلك ولا يجوز استخدام " أو " بدلا من " أم " فى أسلوب التسوية .

❖ { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَلَذَّرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تَذَرَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ }

آية: ٦: سورة البقرة

❖ { وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ }

آية: ١٩٣: سورة الأعراف

❖ { ... قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ }

آية: ٢١: سورة إبراهيم

❖ { قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ }

آية: ١٣٦: سورة الشعراء

❖ { وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ وَرَأَتْهُمُ بِصَدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ }

آية: ٦: سورة المنافقون

(الألف)

للألف في اللغة العربية استخدامات كثيرة فهي حاملة لهزمة القطع ظاهرة النطق بها وهي حاملة لهزمة الوصل تنطق بها في أول الكلام ولا تنطق بها في وسطه _ كما يينا في فصل سابق _ وهي الحاملة للهمزة الهوائية في نطقها مفتوحة وهي الدالة على التثنية مع تنوع عملها في ذلك _ وهي حرف مد منقلب عن حرف علة مصحوبا بالفتحة . وهي المستخدمة في النداء وهي المصاحبة للكلمة في آخرها في حالة تنوينها بالفتحة ثم هي مع بعض الأسماء ألف ممدودة للتأنيث وهي ألف مقصورة تنطق ألفا وتكتب ياء ثم هي مع بعض الأفعال حرف علة ليس ذلك تصريحاً وصرفاً لا يتهياً للغة أخرى ولنبدأ حديثنا بألف التثنية .

أولاً : ألف التثنية

ألف التثنية في اللغة العربية الفصحى أمر تتفرد به عن بقية لغات العالم ولنبدأ الحديث ببعض الآيات القرآنية التي توضح هذه الألف ثم نعقب بما يؤكد ذلك يقول تعالى :

﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ . فَيَأْتِي آلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾

آيتان: ٤٦، ٤٧ سورة: الرحمن

الألف في (جتان) علامة إعراب تدل على أن الكلمة في موضع رفع فنقول : جتان : مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف (القى تفيد التثنية) والألف في (ربكما) علامة تنية فقط لكاف الخطاب التي تعرب في محل جر مضاف إليه .

والألف في (تكذبان) فاعل في محل رفع وهي تفيد التثنية وهكذا اختلف عمل ألف التنية بين

(١) علامة إعراب للمثنى في حالة الرفع

(٢) علامة تنية فقط مع الضمائر المتصلة والمتصلة مثل (هما . أنتما . إياكما . لكما . ربكما . وهما)

(٣) وهي فاعل عند اتصالها بالفعل في حالة التنية مثل (كتبَا _ يكتبان _ اكتبَا) ولنقدم بعد الأمثلة القرآنية التي تفيد ذلك :-

﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوقَمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾
آية: ٦١ سورة: الكهف

بلغا : الألف فاعل في محل رفع .

نسيا : الألف فاعل في محل رفع .

حوقما : علامة تنية في صحبة الضمير (ها) الذي يعرب مضاف إليه في محل جر .

❖ { أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّئَلَّا يَعْتَدِيَ عَلَيْنَا }
آيتان: ٤٣، ٤٤ سورة: طه

الف التثنية في (اذهبا) ، (قولاً) في محل رفع فاعل
❖ { لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَٰهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ }
آية: ٢٢ سورة: الأنبياء

فيهما : علامة تثنية متصلة بالضمير

فسدتا : الألف فاعل في محل رفع

❖ { فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ }
آية: ٥٠ سورة: الرحمن

عينان : مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى

تجريان : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون والألف
فاعل في محل رفع

بقي أن نعرف أن اللغات الأخرى لا تعرف صيغة التثنية فاللغات

الحديثة تستخدم العدد (2) لتدل عليها فتقول : **Two Legs**
وترجمتها (ساقان) فهم يستخدمون الجمع كما رأينا في **Legs** ومعه

العدد الدال على اثنين **Two**

بينما نجد في لغات قديمة كالآرامية والعبرية تستخدم العدد مع صيغة
الجمع أيضا في التثنية غير أنها في الأشياء المزدوجة كالأذنين والعينين
والمقص والحذاء تستخدم صيغة ثابتة في نهاية الكلمة وهي الياء والميم في
جميع المواقع من فاعلية أو مفعولية أو تذكير أو تأنيث

فلماذا عجزت الأمم عن الإتيان بصيغة التثنية التى نجدها فى اللغة العربية . هل يعنى هذا أن العرب قد استطاعوا ما لم يستطيعه غيرهم ؟
 أحسب أنه يجب أن نقول : إن البشر هم البشر وإن ما تنفرد به العربية الفصحى ليس صنعة البشر بدليل أن العرب أنفسهم لا يستخدمون المثنى فى حياتهم اليومية الدارجة فأنا عندما أخاطب ولدى أقول : روحوا النادى أو كلوا الطعام ولا أقول : روحا أو كلا فالتثنية فى اللغة العربية تدل على أن العربية صنعة إلهية خاصة أن آدم وحواء كانا أول من خاطبهما ربهما فى قوله تعالى :

❖ { وَاِذَا قَالَ آدَمُ اسْكُنْ اَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِيْنَ } آية: ١٩ سورة:الأعراف

ثانيا : الألف منقلبة عن حرف علة مفتوح

❖ { وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتَّاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا } آية: ٦٠ سورة:الكهف

قال أصلها قَوْل من القول قلبت واوها المفتوحة ألفا

❖ { فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ } آية: ٣٩ سورة:المائدة

آية: ٣٩ سورة:المائدة

تاب : أصلها تَوَبَّ من التوب قلبت واوها المفتوحة ألفا

❖ { أَلَمْ نَتَّبِعْ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ }

آية: ١٦٢ سورة: آل عمران

باء : بمعنى رجع أصلها بوا قلبت واوها المفتوحة ألفا
 { مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا . وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا
 مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ }
 آية: ١٦٠ سورة: الأنعام

جاء أصلها جيأ قلبت ياؤها المفتوحة ألفا
 ❖ { فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ }
 آية: ١٠ سورة: الأنعام

حاق : بمعنى نزل هم وأصابعهم أصلها حقيق قلبت ياؤها المفتوحة ألفا

ثالثا : الألف الممتدة بالصوت إلى مخرج الهمزة ويسمى

النحويون الألف الزائدة

وهي الألف التي تسبق الهمزة في الاسم الصحيح الممدود مثل :

❖ { وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ } آية: ٥٠ سورة: غافر

❖ { فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ آخِيهِ ثُمَّ اسْتَفْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ آخِيهِ }

آية: ٧٦ سورة: يوسف

❖ { فَإِنَّمَا مِنَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا }

آية: ٤ سورة: محمد

رابعاً : الألف المكتوبة المصاحبة للتوين المفتوح

- ❖ { والعَادِيَاتِ ضَبْحًا فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَنْزَلَ بِهِ نَعْمًا
لَوْ سَئَلْنَاهُ بِهِ جَمْعًا ... } آيات: ١-٥ سورة: العاديات
- ❖ { يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ } آيات: ٦-٨ سورة: الزلزلة
- ❖ { أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلْنَا
بَيْنَكُمْ سُبُلًا وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ
سَبْعًا شِدَادًا وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا
لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا إِنَّ يَوْمَ الْقِيَامِ كَانَ مِيقَاتًا يَوْمَ يُنْفَخُ
فِي الصُّورِ فَاتُّونَ أَفْوَاجًا } آيات: ٦-١٨ سورة: النبا

ملحوظة : لم توضع الألف بعد الهمزة في كلمة ماء لأنه سبقتها

الف . نقول جزءاً فنضع الألف فإذا قلنا : جزء لا توضع الألف لأنه

سبق الحرف الأخير ألف

خامسا : الألف الممدودة في حرف النداء أو الاستغاثة أو

الجزع والتحسر

- ❖ { وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا .. }
 لنداء آية: ١٠٠ سورة: يوسف
- ❖ { يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا }
 لنداء آية: ١٢ سورة: مريم
- ❖ { يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا }
 لنداء آية: ٢٨ سورة: الفرقان
- ❖ { يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا }
 تجزع وتحسر وفرع آية: ٤٤ سورة: مريم
- ❖ { وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ }
 لنداء آية: ١٩ سورة: الأعراف
- ❖ { وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهذا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا }
 تجزع آية: ٤٩ سورة: الكهف

سادسا : ألف التائيث المدودة حمراء _ خضراء ... الخ

❖ { قَالُوا ادْعْ لَنَا رَبَّكَ يَبْنَ لَنَا مَا لَوْهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفراءُ دَفَّاعٌ لَوْهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ }
 آية: ٦٩ سورة: البقرة
 ❖ { اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ يَبْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ... }
 آية: ٣٢ سورة: القصص

سابعا : ألف الترئيم جاء في بعض الآيات وعند القوافي في

الشعر

❖ { إِذْ جَاءَ وَكُم مِّنْ لَّوْكِكُمْ وَمَنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا } آية: ١٠ سورة: الأحزاب
 أصلها : الظنون والألف هنا للترغم
 ❖ { يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا }
 آية: ٦٦ سورة: الأحزاب

أصلها : الرسول والألف للترغم
 ❖ { وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا }
 آية: ٦٧ سورة: الأحزاب

أصلها : السبيل والألف للترغم

ن

[النون]

لا شك أن القارئ سيهر من تصريف اللغة العربية مع النون صوتا وحرفا فهي حرف كبقية الحروف ولكنها تنفرد صوتا فيما تختص به اللغة العربية من تنوين لا تعرفه اللغات الأخرى فما التنوين ؟

التنوين هو تطعيم أواخر الأسماء بصوت النون ومن بديع الصنعة الإلهية أن يكون صوت النون هو المطعم لأواخر الأسماء وقد أهله الله لذلك بما وضع فيه من غنة. هذه الغنة تعطى زينة للكلام وهي العاملة في النحو كما سيأتي في صفحات قادمة :

أما تصريف النون في العربية الفصحى فهو في كونا حرفا متصلا بالإعراب أحيانا وغير متصل أحيانا أخرى

النون متصلة بالإعراب : وهي نون الأفعال الخمسة والأفعال الخمسة كل فعل مضارع يتصل بألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة ويرفع بثبوت النون وينصب ويجزم بحذفها . (فهي أداة إعراب)

الأفعال الخمسة في موضع رفع بثبوت النون نهى علامة إعراب

❖ { بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا
تَصِفُونَ . وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ
عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ . يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ }
آيات: ١٨ - ٢٠ سورة: الأنبياء

الأفعال التي تحتها خط من الأفعال الخمسة لأنها مضارعة اتصلت بواو الجماعة ولم يسبقها حرف نصب أو جزم فهي مرفوعة بثبوت النون أي بوجود النون .

ملحوظة : (لا) التي قبل يستكبرون _ يستحسرون _ يفترون غير جازمة لأنها لا النافية أما لا الناهية فهي الجازمة وتحذف النون بها في مثل قوله تعالى :

❖ { كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعَثُوا فِي الْأَرْضِ مَافْسِدِينَ }

آية: ٦٠ سورة: البقرة

فهنا : لا ناهية جازمة ، تعثوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون .

❖ { وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ . فِيهَا آيٌ رُبُّكُمْ تَكْذِبَانَ }

آيتان: ٤٦، ٤٧ سورة: الرحمن

تكذبان : فعل من الأفعال الخمسة لأنه مضارع اتصل بالفاء الاثنين وهو مرفوع بثبوت النون

{ أَلَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ }

آيات: ٦٣-٦٥ سورة: الواقعة

الأفعال التي تحتها خط مرفوعة بثبوت النون لأنها من الأفعال الخمسة
(أفعال مضارعة اتصلت بواو الجماعة)

❖ { مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ }

آيات: ١٩-٢١ سورة: الرحمن

الأفعال التي تحتها خط مرفوعة بثبوت النون لأنها من الأفعال الخمسة
(أفعال مضارعة اتصلت بآلف الاثنين)

النون في موضع نصب الأفعال الخمسة تحذف فهي علامة إعراب

❖ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ }

آية: ٢٧ سورة: النور

تستأنسوا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بعد (حتى)
يحذف النون

تسلموا : فعل من الأفعال الخمسة منصوب يحذف النون لأنه معطوف
على (تستأنسوا)

❖ { لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ }
والله يعلم ما تبدون وما تكتمون { آية: ٢٩ سورة: النور

تدخلوا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون بعد
أن (حرف نصب)

❖ { ... وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِيَبْتِغُوا عَرَضَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ... } آية: ٣٣ سورة: النور

ليبتغوا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون بعد
لام التعليل (حرف نصب)

{ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } آية: ٧٣ سورة: القصص

لتسكنوا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون بعد
لام التعليل

وليتبغوا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون
معطوف على (لتسكنوا)

{ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ } آية: ٣٥ سورة: البقرة
تكونا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون بعد فاء

السيبية (حرف نصب)

النون في موضع جزم الأفعال الخمسة تحذف فهي علامة إعراب

✦ { حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجَارُونَ لَا تَجَارُوا الْيَوْمَ
إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنصِرُونَ } آيات: ٦٤، ٦٥ سورة: المؤمنون

تجاروا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد لا
الناحية (حرف جزم)

✦ { أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ }

آية: ٦٨ سورة: المؤمنون

يدبروا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد (لم)

{ وَلَا يَأْتِلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى
وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ
أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ } آية: ٢٢ سورة: النور

يعفوا _ يصفحوا : فعلا من الأفعال الخمسة مجزومان بحذف النون

بعد (لام الأمر) حرف جزم

✦ { فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ ... }

آية: ٢٨ سورة: النور

تجدوا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد (لم)

حرف جزم

تدخلوها : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد لا

الناحية

﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُلَّ
وَعَلَيْكُمْ مَا كُتِبَ ... ﴾
آية: ٥٤ سورة: النور

تولوا : فعل الشرط مجزوم بعد إن الشرطية وهو مجزوم بحذف النون
لأنه من الأفعال الخمسة

﴿ إِذَا خِفْتُ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ
وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾
آية: ٧ سورة: القصص

تخافي: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد لا الناهية
تحزني : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد لا
الناهية

﴿ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَحْوَكَ بَيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ آية: ٤٢ سورة: طه
تيا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد لا الناهية

النون لتوكيد الفعل المضارع وتحويله من الإعراب إلى البناء

﴿ وَلَئِنْ رُدِّدْتَ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴾

آية: ٣٦ سورة: الكهف

﴿ لَأَكْفِرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾

آية: ١٢ سورة: المائدة

﴿ لَنَجْجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾

آية: ٨٢ سورة: المائدة

❖ { وَلَسَجَدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مُودَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى }

آية: ٨٢: سورة: المائدة

❖ { قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُلَاقِكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا }

آية: ١٤٤: سورة: البقرة

الأفعال التي تحتها خط في الآيات السابقة مبنية على الفتح لاتصالها بنون التوكيد

نون النسوة تحول الفعل المضارع من الإعراب إلى البناء

❖ { فَاتَّزَنَ بِهِ نَقْعًا . فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا } آيتان: ٥، ٤: سورة: العاديات

❖ { فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ لِيَاْمَنَ غَيْرَ مُتَّبِعَاتٍ بِرِزْنَةٍ }

آية: ٦٠: سورة: النور

❖ { وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا }

آية: ٥٥: سورة: الأحزاب

❖ { وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ }

آية: ٢٣٣: سورة: البقرة

الأفعال التي تحتها خط في الآيات السابقة مبنية على السكون لاتصالها بنون النسوة

التوين

نبدأ حديثنا عن التوين بإظهار هذه الزينة الصوتية التي يلحظها القارئ عند سماعها ولتقرأ معا :

❖ { والنازعات غرقاً . والناشطات نشطاً . والسابحات سبحاً .
فالسابقات سبقاً . فالمدبرات أمراً } آيات: ١-٥ سورة: النازعات
نعم لا شك فيه عند قراءة الآيات متصلة فكأن التوين دف يحسن الإيقاع
❖ { والطور . وكتاب مسطور . في رق منشور . والبيت المعمور .
والسقف المرفوع . والبحر المسجور } آيات: ١-٦ سورة: الطور
سنلاحظ في الآيات السابقة أن الكلمات المتونة [مسطور _ منشور]
غير معرفة بآل

بينما المعرفة بآل لا تتون (الطور _ البيت _ المعمور _ السقف _
المرفوع _ البحر _ المسجور) ويقول النحويون إن الكلمة المتونة نكرة
والمعرفة بآل معرفة .

نون المثني وجمع المذكر السالم في الأسماء بدلا من التوين في

المفرد :

عرفنا أن الاسم النكرة يكون متونا بفتحتين أو ضمتين أو كسرتين
ويقول النحويون إن النون في المثني وجمع المذكر تأتي فيها بدلا من
التوين في المفرد لتدل بذلك على تمام الاسم .

فالتوين من خصائص الأسماء لأن الفعل لا يتوّن ودليلهم في أن النون في المثني وجمع المذكر مقابل التوين في الاسم المفرد هو أنه كما يحذف التوين من الاسم المفرد إذا أضيفت كذلك تحذف النون من المثني وجمع المذكر إذا أضيفا نقول : جاء مدرسٌ (فالاسم هنا منون) فإذا قلنا (جاء مدرسُ اللغة العربية) يمتنع تنوين (مدرس) لأنه أضيف إلى [اللغة العربية] .

كذلك نقول : جاء مدرسان فالنون هنا مقابل التوين في المفرد فإذا قلنا : جاء مدرسا اللغة العربية حذفنا النون لإضافة (مدرسان) إلى (اللغة العربية) .

كذلك نقول : جاء مدرسون فالنون هنا مقابل التوين في المفرد . فإذا قلنا : جاء مدرسو اللغة العربية حذفنا النون لإضافة (مدرسون) إلى (اللغة العربية) .

أما جمع المؤنث السالم وجمع التكسير فهما يعاملان معاملة المفرد نقول : جاءت مدرسات فالتوين موجود لأن الاسم غير مضاف فإذا قلنا : جاءت مدرسات اللغة العربية حذفت التوين للإضافة .

كذلك نقول : هذه كتبٌ (فالاسم هنا منون) لعدم الإضافة فإذا قلنا : هذه كتبٌ اللغة العربية امتنع تنوين جمع التكسير (كتب) .

أمثلة قرآنية

❖ { أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَرٌّ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا } ❖

آية: ٨ سورة: الفرقان

كر : منون لأنه غير مضاف وغير محلى (بآل)

جنة : منونة لأنها غير مضافة وغير محلاة (بآل)

❖ { قُلْ أَذَلِكْ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ } ❖

آية: ٥ سورة: الفرقان

جنة الخلد : جنة غير منونة لأنها أضيفت للمضاف إليه (الخلد)

❖ { وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ } ❖

آية: ٤٦ سورة: الرحمن

جنتان : مثني جنة والنون فيه بدلا من التنوين في المفرد

❖ { وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِىْ أَكْلٍ خَطِيءٍ } ❖

آية: ١٦ سورة: سبأ

بجنتيهم : الباء حرف جر

جنتيهم : مجرور بال حرف (الباء) وهو مجرور بالياء لأنه مثني وحذفت

النون لأن جنتين أضيفت للضمير (هم)

جنتين : مفعول به منصوب بالياء ولم تحذف النون لعدم إضافته ولأنه

غير محلى بآل .

❖ { وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ }
آية: ١٢٢ سورة: النساء

جَنَاتٍ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وجمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة وهو منون لأنه غير مضاف وغير محلى (بال)
❖ { لَكُنَّا عَنْهُمْ سِتًّا فِيمَ لَا دُخْلَانَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ }
آية: ٦٥ سورة: المائدة

جَنَاتٍ : مفعول به ثانٍ منصوب بالكسرة للفعل أدخلنا و (هم) في أدخلنا هي المفعول به الأول وجنات غير منونة لأنها أضيفت للمضاف إليه (النعيم)

❖ { قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَّلُهَا عَاكِفِينَ } آية: ٧١ سورة: الشعراء
أَصْنَامًا : مفعول به منصوب بالفتحة وهو منون لأنه غير مضاف وغير محلى (بال)

❖ { وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ }
آية: ٥٧ سورة: الأنبياء

أَصْنَامَكُمْ : أَصْنَام : مفعول به منصوب بالفتحة وهو غير منون لأنه مضاف للضمير (كم)

❖ { وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيًَّا وَبُكْمًا وَصُمًّا }

آية: ٩٧ سورة: الأسراء

عميا : حال منصوب بالفتحة وهو منون لأنه غير مضاف وغير محلى بال
صما: معطوف منصوب بالفتحة وهو منون لأنه غير مضاف وغير محلى

بال

❖ { أَفَأَنْتَ تَسْمِعُ الصَّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ }

آية: ٤٠ سورة: الزخرف

الصم : مفعول به منصوب بالفتحة وهو غير منون لأنه محلى بال

العمى : مفعول به منصوب بالفتحة وهو غير منون لأنه محلى بال

❖ { فَاتُوا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكِفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامِهِمْ } آية: ١٣٨ سورة: النساء

أصنام : اسم مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (على) وهو منون لأنه

غير مضاف وغير محلى بال

❖ { رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ }

آية: ٣٥ سورة: إبراهيم

الأصنام : مفعول به منصوب بالفتحة وهو غير منون لأنه محلى بال

ثم نجد للتوين عملاً آخر هو التعويض عن حرف أو اسم أو

جمله

١_ التوين عوضاً عن حرف

✽ { إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ } آية: ١٣٤ سورة: الأنعام

آت : اسم الفاعل من (أتى) فهو أتى حذفت الياء وعوضت النون بصوتها في التوين عنها الحرف المحذوف (الياء)

✽ { فاقضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا } آية: ٧٢ سورة: طه

قاضٍ : اسم الفاعل من قضى فهو قاضى حذفت الياء وعوضت النون بصوتها في التوين عنها

✽ { وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ } { إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ } آية: ٢٧ و ٣٠ سورة: القيامة

راق : اسم الفاعل من رقى فهو راقى حذفت الياء وعوضت النون بصوتها في التوين عنها

✽ { إِنَّ لِلرَّعُونِ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ } آية: ٨٣ سورة: يونس

عالٍ : اسم الفاعل من علا فهو عالى حذفت الياء وعوضت النون بصوتها في التوين عنها

✽ { وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ الْوَالِدِ شَيْئاً } آية: ٣٣ سورة: لقمان

جازٍ : اسم الفاعل من جازى فهو جازى حذفت الياء وعوض التوين عنها

❖ { ... وَمِنْ لَوْفِهِمْ غَوَاشٍ } آية: ٤١ سورة: الأعراف

غواش : أصلها غواشى جمع غاشية حذفت الياء وعوضت النون بصوقها في التتوين عنها

❖ { فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا }

آية: ٢٣٣ سورة: البقرة

تراضٍ : أصلها تراضى حذفت الياء وعوض التتوين عنها .

٢_ التتوين عوضا عن اسم

❖ { فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ

بَعْضٍ } آية: ١٩٥ سورة: آل عمران

بعض : المفهوم أنها (بعضكم من بعضكم) حذفت الضمير [كم] من بعض الثانية وعوض عنه بالتتوين المعبر عما جاء في سياق الآية .

❖ { قُلْ لِّئِنْ أَجْمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا

يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا } آية: ٨٨ سورة: الإسراء

لبعض : المفهوم من الآية أن الإنس والجن لن يستطيعوا الإتيان بمثل هذا القرآن وإن كان بعضهم لبعضهم ظهيرا فحذف الضمير (هم)

من (بعض) الثانية وعوض عنه بالتتوين المعبر عما جاء في سياق الآية

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسَّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلِّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾

آية: ٤١ سورة: النور

كل : المنونة تعبر عن (كل كائن) قد علم صلاته وتسبيحه وهو المفهوم من سياق الآية ولكن الاسم حذف وتصرف التووين في التعبير عنه .
 ﴿ وَقَوْمُ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرِّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَرْنَا تَبِيرًا ﴾

آيات: ٣٧-٣٩ سورة: الفرقان

كُلًّا : المنونة تعبر عن اسم حذف فالآية ذكرت قوم نوح وعادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا كثيرة بينها فالمفهوم أن كل فريق من هؤلاء أصبح عبرة وأهلكه الله فحذف الاسم (فريق) وعوض عنه بالتووين في (كُلًّا)

٣- التووين عوضا عن جملة

﴿ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾

آيتان: ٤، ٥ سورة: الروم

الرَّحِيمُ

يومئذ : التووين في (يومئذ) تعويضا عن جملة وتقديرها يوم إذ يتنصر المؤمنون فإنهم يفرحون بنصر الله عبر التووين عن الجملة الفعلية المفهومة من سياق الآية

❖ {فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ وَحِلَّتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ } آيات: ١٣-١٥ سورة: الحاقة
 فَيَوْمَئِذٍ : معناها يوم إذ يحدث نفخ في الصور ودك للأرض والجبال تقع الواقعة : أى تقوم القيامة عبر التنوين عن الجملة الفعلية المفهومة من سياق الآية

❖ { فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ وَأَنْتُمْ حِينٌ تَنْظُرُونَ } ❖

آية: ٨٤ سورة: الواقعة

حِينٌ : معناها حين تبلغ الروح الحلقوم عند احتضار الميت وهو يراقب ذلك فالتنوين في (حِينٌ) معناها (حين إذ تبلغ الروح الحلقوم عبر التنوين عن الجملة الفعلية المفهومة في سياق الجملة .

❖ { فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ } ❖

آية: ١٠١ سورة: المؤمنون

يَوْمَئِذٍ : معناها يوم إذ ينفخ في الصور فلا قرابات أو أنساب تنفع الإنسان عبر تنوين في (يومئذٍ) عن الجملة الفعلية المفهومة من سياق الآية .

هذا هو التنوين المنعم الذى يتصرف فى اللغة العربية مالا تستطيع لغة أخرى أداءه فالتنوين من خصائص اللغة العربية الفصحى وحدها ولذلك نجد التنوين إلى جانب حركات الإعراب حاكما متحكما فى الشعر العربى ولذلك وضعوا صوت النون حرفا مكتوبا فى الأوزان الشعرية ليدلوا على وجوده صوتيا .

الخاتمة

أحمد الله العلى القدير أن هيا لى إكمال ما بدأت فى الجزء الأول من كتاب [أمثلة قرآنية لقواعد عربية] والقواعد العربية نحو وصرف وكنت قد عرضت فى الجزء الأول بعض قواعد النحو ثم وجدت أن أعرض بعض قواعد الصرف فى هذا الكتاب ولا شك فى أن النحو والصرف توءمان وهو ما قمت بتوضيحه للقارئ الكريم عسى أن ينتفع به وينفع والله من وراء القصد إنه نعم المولى ونعم النصير .

كوثر بنت عبد الحليم بن محمد

الفهرس

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	مقدمة _ البيان	١
٢	المصدر	٧
٣	عمل المصدر	١٤
٤	المصدر المؤول	١٨
٥	المصدر الميمى	٢١
٦	المصدر الصناعى	٢٤
٧	اسم المرة	٢٥
٨	اسم الهيئة	٢٧
٩	اسم الفاعل	٢٨
١٠	عمل اسم الفاعل	٣٢
١١	صيغة المبالغة	٣٨
١٢	اسم المفعول	٤١
١٣	اسم المكان	٤٦
١٤	اسم الزمان	٥١
١٥	اسم التفضيل	٥٣

م	الموضوع	رقم الصفحة
١٦	النسب	٦٧ ٥٨
١٧	تقديم	٦١
١٨	الهمزة	٦٤
١٩	الهمزة إشهداد	٧٠
٢٠	الهمزة في أول اسم أينما آدم	٧٦
٢١	الهمزة وألفاظ الأقرب قرابة	٨٠
٢٢	الهمزة في حروف التأكيد	٨٥
٢٣	همزة التعدية	٨٦
٢٤	همزة الاستفهام	٩٠
٢٥	همزة القطع والوصل	٩٧
٢٦	همزة التسوية	١٠٤
٢٧	الألف	١٠٥
٢٨	النون _ التوين	١٢٠
٢٩	الخاتمة	١٢٩
٣٠	الفهرس	١٣٠

تم بحمد الله

